

**تنمية التخييل الابتكاري ومفهوم الذات لدى بعض الأطفال
المدججين والعاديين بالروضة باستخدام برنامج الكورت**

إهداء الباحثين

د/ ماجدة هاشم بخيت د/ يارا ابراهيم محمد
أستاذ اللغات الخاصة المساعدة
مدرب المناهج
بقسم تربية الطفل
كلية التربية - جامعة أسipوط
كلية التربية - جامعة أسipوط

٢٠١٢

٣٦٣

تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى بعض الأطفال المدمجين والعاديين

بالروضة باستخدام برنامج الكورت

(٤٤) د/ بارا إبراهيم محمد (٤٥) د/ ماجدة هاشم بخيت

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لبعض الأطفال المدمجين والعاديين بالروضة باستخدام برنامج كورت ١ توسيع مجال الإدراك ، وتكونت مجموعتي الدراسة من (٢٤) طفلاً بالروضة الدامجة، منهم (١٢) طفلاً معاقاً ، و (١٢) طفلاً عادياً ، وتم استخدام مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، وأعدت الباحثان البرنامج المستخدم في الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج كورت ١ في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات للأطفال المدمجين والعاديين بالروضة ويتناول تقرير الدراسة النتائج وتفسيرها بالتفصيل.

(٤٦) أستاذ مساعد للكلية، الخالصة: بقسم تربية الطفل، كلية التربية - جامعة لبيط

(٤٧) مدرس المناهج بقسم تربية الطفل، كلية التربية - جامعة لبيط

المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الخامسة في حياة الإنسان، بل هي من أخطر الفترات الحرجة في التأثير على جميع جوانب نموه العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية في المراحل التالية، حيث تنمو فيها قدرته على التخيل والإبتكار، كما أن الطفل عند سن الخامسة يمكنه أن يعطي وصفاً أو في وأكثر تصفيلاً عن نفسه من خلال مفهومه لذاته الذي ينمو من تفاعلاته مع بيئته والعالم المحيط به في ظل التعلم الذي نعيش فيه.

فلامنح من أن تخيل الطفل يتخطى منحنى جديداً نتيجة التفتح العقلي في ظل المستحدثات العلمية والتطورات التكنولوجية الهائلة التي تحيط به، فيما الربط بينها وبين ما يتخيلون أن يحدث، فتتحقق آفاقاً واسعة من التخيل والإبتكار لديهم.

ويشير عبد العميد سيد منصور وزكريا أحمد الشريبي (٢٠١١، ٢٩٩) أن الطفل يتخلو قبل أن يستطع الحديث والكلام، فعندما يصل الطفل إلى عمر عامين نجد خيال الطفل في ٢% من حديثه، وحينما يصل إلى أربع سنوات نجد خياله يصل في ٩% من حديثه، حيث يشقن التخييل حيزاً من النشاط العقلي للأطفال وينشط الخيال أثناء سنوات الطفولة المبكرة وبينما يكتسب كثيراً عن الحقيقة ويتعارض معها غالباً وقد يتتطور الأمر بخيان الطفل إلى تخيل إبتكاري Creative وهو يظهر في قدرته على تركيب وإيجاد صورة جديدة لا توجد في الواقع.

كما يؤكد ذلك موفق بشارة وأخرون (٢٠١٠، ١٤٢) بأن التخييل يظهر بوضوح عند طفل ما قبل المدرسة، فتجد الطفل يخلق أفكاراً وحكايات جديدة، ويكون خياله قريباً من الأحداث الحياتية لدرجة تصل إلى الخلط بينه وبين الواقع، كما يعبر الطفل عن تخيلاته أثناء نعيمه وأحلامه وباست-

مكونات خيالاته من موضوعات ونشاطات ترتبط بمشاهداته أو حياته الخاصة، وما يراه من أشخاص يزدون أعملاً معينة في المجتمع الذي يعيشون فيه، كما أن طفل هذه المرحلة يضفي على بيئته أشكالاً سحرية وغريبة تتناسب في جوهرها مع مظاهر نموه وأمالمه وأحلامه، فهو يميل إلى المقامرات أو المخاطر، فإن لم يجد لها إشباعاً في بيئته فإنه يمضي لي Shirleyها في ضروب خيالية مختلفة.

وتشير سعاد عبد الله البشر (٢٠١٩، ١٦) بأن الذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها، وهو الذي ينظم السلوك وللفرد عن ذاته تأثيراً كبيراً على سلوكه وتوافقه الشخصي والاجتماعي فكلما زادت معرفة الفرد عن ذاته صار أكثر توافقاً وانسجاماً، وتعد الذات من وجهة نظر Rogers نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، حيث تلعب نظرية الآخرين الإيجابية أو السلبية دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الذات لدى الفرد.

كما تضيف عبير محمود منسي ورائدا عبد العليم العمير (٢٠١١، ٤٩) أن الأطفال في مرحلة رياض الأطفال يتمتعون بالابتكار ويستفيدون منه بطرق عديدة، حيث ينطمون البحث عن حلول عديدة لل المشكلات، وتموّل قدرتهم على التفكير خلال مستويات متعددة من التعقيد، منتقلين من المعلوم إلى المجهول ، كما ينمو لديهم مستويات عليا لمفهوم الذات، إلى جانب كونهم مستشارين لاستكشاف مهارات جديدة بدون خوف من المخاطر أو الفشل، فهم يظهرون تقبلاً لابتكار الآخرين، ويمثل الابتكار قيمة بالنسبة لهم في هذه السن، لأنّه يجعل لعبيهم أكثر متعة، ويعطيهم أكثر سعادة ورضا، مما يؤدي لتوافقهم بصورة أفضل.

ومن هذا المنطلق يتفق كل من علي راشد (٢٠٠٧، ٣)، وموفق بشاره ومنى درويش (٢٠٠٨، ١٢*) بأن تتميمة الخيال تحتاج إلى برامج

تعليمية معدة إعداداً جيداً ، يتربى خيال الطفل وتوسيع إدراكاته، أما إذا ترث الطفل بدون برامج يزدري ذلك إلى تراجع وانطفاء الاستجابة نحو التخييل والإبداع والإبتكار، كما أن طبيعة وخصائص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٥) سنوات تشكل مرحلة هامة وحرجة في حياة الطفل، حيث تشير أدبيات التخييل أنه إذا لم يتم التدريب على التخييل خلال مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة فإنه يختفي ويضمحل.

كما يعد مفهوم الذات أحد وأبرز العوامل في النمو الانفعالي ويسرى أنسى محمد قاسم (٢٠٠٩، ٢٢٢-٢٢١) أن مفهوم الذات يصاغ بواسطة تفسير الطفل للتجذية المرتجلة على ذاته من الآخرين ذوي الدلالة في حياته مثل الوالدين والأقران والمدرسين فهي تلعب دوراً حيوياً في تحديد إدراك الطفل الذاتي لفترته، كما أن الذات في الأصل والمنشأ جسمية ولذا هناك أهمية لتصور الطفل لجسمه والدور الذي تلعبه صورة الجسم في تكوين الشعور بالذات لديه، فهي تستوي باستواء الجسم وتضطرب حال اضطرابه.

ولما كان لمفهوم الذات أثر كبير في تشكيك شخصية الطفل ونمو ذاته وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة سواء كانوا أطفالاً عاديين أو من ذوي الإعاقات الطفيفة المعذجين بالروضة ، فهم يكتسبوه من البيئة من خلال تفاعلهم مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين بالنسبة لهم، فترى فاتن إبراهيم عبد اللطيف وأخرون (٢٠٠٦، ٣-٢) أن مفهوم الطفل ذاته يكون مرتباً وهو صغير، وكلما كبر الطفل اتجه مفهومه نحو الثبات والرسوخ، ومن المهم جداً أن نبدأ في تطبيق برامج تنمية التقدمة بالتنفس وتنمية مفهوم الذات مع الأطفال منذ الصغر.

ويضيف فهيم مصطفى (٢٠٠٥، ٣٢) أنه من أهم الأهداف التي يجب أن تتضمنها برامج تنمية التفكير لطلاب الروضة هي تنمية قدرة الطفل

على التفكير والتخيل والإدراك وفهم الذات وبما أن برنامج ديبونو نظرية التفكير "CORT Thinking Program" من أشهر البرامج المطبقة في كثير من دول العالم لتعليم التفكير، ويوضح ثامر عازري حسين (٢٠٠٨: ١٨) أن أدوات الكورس صممت لتكون بسيطة وعملية، والشكل الأساسي لهذه الدروس يساعد على استخدامها مع فئات عمرية مختلفة ومع القدرات المتعددة، كما أثبتت نتائج دراسة يارا إبراهيم (٢٠١١) على فاعلية أدوات برنامج كورس ١ مع أطفال الروضة العاديين.

مشكلة الدراسة :

بدأ الشعور بمشكلة الدراسة من خلال التجربة العملية لشائع تدريب معلمات رياض الأطفال على المنهج الجديد " حقى ألعب وأتعلم وأبتكر " فقد لاحظت الباحثان أن المنهج الجديد أغفل التخيل الابتكاري وتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين بالروضة، كما أفادت بعض المعلمات لشائع المقابلة الشخصية التي أجريت في دراسة سابقة عن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج (مناجدة هاشم، ٢٠١٢) بمعاناة الأطفال المدمجين ذوي الإعاقة الطيفية بتدني مفهوم الذات وإحساسهم بالعجز والنقص والدونية، ورفض الأطفال العاديين المشاركة معهم في الأنشطة، وتشير نتائج دراسة كل من (Nicholasc، 1996 ، سلوى عبد السلام، ٢٠٠٩) أن مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين المدمجين مع العاديين منخفضاً مقارنة بالأطفال العاديين، وقد تلت نتائج دراسة (موفق بشاره ومنى ابو درويش، ٢٠٠٨، وموفق بشاره وآخرون، ٢٠١٠) أن القراءة التخييلية لدى أطفال الروضة جاءت متوسطة وأن تنمية القراءة على التخيل تصل على تنمية جوانب هامة في شخصية الطفل مثل القدرة اللغوية والقدرة على المعرفى وزيادة القراءة على الإحساس بالموضوعات وتصورها وتلاوتها.

وتظهر المراجعة المتعمقة للتراث السينيولوجي من خلال اطلاع

الباحثين على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي استخدمت برنامج الكورت وأثبتت النتائج فاعليته في تنمية التفكير الابتكاري (الطلقة والمرونة والأصالة) مع الأطفال العاديين في جميع المراحل المختلفة كدراسة كل من (ناديا هنيل السرور وشئر غازي حسين، Dimech & Pace, 2003، ٢٠٠١، ١٩٩٧، بارعة شبيب)، ماجد زكي الجلا، ٢٠٠٦، يارا إبراهيم محمد، ٢٠١١)، كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى استخدام برنامج كورت ١ توسيع مجال الإدراك مع ذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية القراءة الإبداعية ومفهوم الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم كدراسة كل من (سلامة عجاج الغزي، ٢٠٠٢، ناصر خطب، ٢٠٠٤، ٢٠٠٤، Dimech & Pace, 2004).

وتوضح سمية طه جميل (٢٠٠٥، ٣٨٢) دور الأنشطة المدرسية بأنها الوسيلة الفعالة للتغلب على المشكلات التي يتعرضون لها الأطفال، فقد يحتاج بعض الأطفال مزيداً من الوقت والدعم الفردي من الكبار والبالغين، ويتضمن ذلك القيام بأنشطة الهدف منها تدعيم الأطفال بمزيد من التشجيع والتحفيز، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تكوين مفهوم ذات إيجابي وتحسين توافقهم الشخصي والاجتماعي.

وبناءً على ما تقدم سمعت الدراسة الحالية لتنمية التخيل الابتكاري بإبعاده (الطلقة والمرونة والأصالة والحيوية) ومفهوم الذات للأطفال المدمجين والعاديين باستخدام برنامج كورت ١ توسيع مجال الإدراك ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما الفروق بين متواسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج ؟
- ٢ - ما الفروق بين متواسطات رتب درجات الأطفال المدمجين في مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

- ٢- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين في مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟
- ٤- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج ؟
- ٥- ما تأثير برنامج الكورت المقترن في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين والعاديين ؟
- ٦- ما العلاقة الارتباطية بين درجات كل من الأطفال المدمجين والعاديين في التطبيق البعدى لمقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات ؟

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في التعرف على :

- ١- الفرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين على مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج.
- ٢- الفرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين على مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٣- الفرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين على مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- ٤- الفرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين على مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج.
- ٥- تأثير برنامج الكورت في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات للأطفال المدمجين والعاديين.
- ٦- العلاقة بين درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى.

أهمية الدراسة :

تبرر أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات هي :

- ١- مواكيتها للاهتمام المتزايد على المستوى الدولي والمحلي برعاية دمج الأطفال ذوي الاعاقات الخاصة في جسم المجتمع الواحد بدلاً من تهميشهم، وعلى المستوى المحلي لمواكبة المستجدات الحديثة لتطبيق الدمج الذي يتم حالياً في مرحلة رياض الأطفال لكونه اتجاه حديث وتجربة وليدة تهم برعاية فئة الأطفال المدمجين مع العاديين ، وان الذي لم يتم تناوله إلا في القليل من الدراسات والبحوث الحديثة في مجال تربية الطفل .
- ٢- استخدام الدراسة الحالية برنامج الكورت لمبيونو لتعليم التفكير وهو من أشهر البرامج المطبقة في كثير من دول العالم والذي لم يتم تطبيقه في مصر على مرحلة رياض الأطفال إلا في دراسة (بشارا إبراهيم، ٢٠١١) وكانت على الأطفال العاديين لتنمية مهارات التفكير الأساسية والتفكير الابتكاري.
- ٣- حداثة تطبيق برنامج الكورت على المستوى الإقليمي العربي وفي مصرنا الحبيبة خاصة مع الأطفال المعاقين المدمجين بمرحلة رياض الأطفال وتناوله لبعض المتغيرات النفسية والعقلية الهامة والحديثة المؤثرة في تكوين وتشكيل شخصية وعقلون أطفالنا وهمما التخيل الابتكاري ومفهوم الذات.
- ٤- تنبع أهمية الدراسة من أن المنهج الجديد بمرحلة رياض الأطفال حتى اللعب وتأضم وأبتكر - تناول التفكير الابتكاري كمنتج ولم ينطلق إلى برامج تعليم التفكير الحديثة لمبيونو في فلسفة التي اعتمد عليها في بنائه تمنهج - كاتجاه حديث في برامج تربية الطفل ، وخاصة أن برنامج الكورت يتسم ببساطته السهل والممتع والشيق الجذاب بالنسبة

لطفل الروضة.

٥- تأتي الدراسة الحالية معايرة لطبيعة العصر الذي يشجع الأطفال على التخيل الابتكاري لأن الخيال أسمى ملكت الإحسان وعن طريقه يحقق الإنسان أثيل خالياته ولولاه ما كان عالم ولا تقدم.

٦- تقدم الدراسة الحالية برنامجاً ينمي التخيل الابتكاري ومفهوم الذات يمكن استخدامه من قبل القائمين والمهتمين ب التربية الطفل وتعزيزه بالروضات الدامجة لما له من تأثير في نمو مفهوم الذات الإيجابي لديهم، ومساعدتهم أن يكونوا أطفالاً خالين مبتكرين ومخترعين في المستقبل.

حدود الدراسة :

يتحدد مجال الدراسة انتحالية بالحدود التالية :

١- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية في شهرى مارس وأبريل للعام ٢٠١٢م.

٢- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على روضة أسيوط التجريبية بمدينة أسيوط والتي صنفت من الروضات الدامجة من وزارة التربية والتعليم.

٣- الحدود البشرية: تمت مجموعة الدراسة على بعض الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقات البسيطة والأطفال العاديين بنفس الروضة.

٤- حدود موضوعية: وقد اقتصرت الدراسة على استخدام ثلاثة أدوات من برنامج كورت (١)

(توسيع مجال الإدراك) وهم (OPV-APC - CAF) وسيتم التطرق لهم بالتفصيل في الأطار النظري.

المصطلحات الإجرائية للدراسة الحالية :

١ - التخيل الابتكاري : يقصد به: مجموع درجات استجابات الأطفال التخييلية الابتكارية من خلال الأربع الأبعاد الأربع المترتبة (الطلاق، المرونة، الأصالة، والحيوية) التي يحصلون عليها في المقاييس المستخدم في الدراسة الحالية وتعرف الأربع الأبعاد على النحو التالي :

يقصد بـ **الطلاق**: القدرة على استدعاء أو توليد أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأفكار التخييلية المبتكرة للأطفال المدمجين والعاديين في فترة زمنية محددة .

يقصد بـ **المرونة**: القدرة على إنتاج عدد متعدد من الأفكار والاستجابات التخييلية للأطفال المدمجين والعاديين .

يقصد بالـ **الأصالة**: القدرة على إنتاج استجابات وأفكار تخييلية غير مألوفة وقليلة التكرار للأطفال المدمجين والعاديين لمثيرات .

يقصد بالـ **الحيوية**: إنتاج استجابات وأفكار تخييلية تظهر فيها الحركة والحياة والتفاعل لمثيرات موقفى المقاييس المستخدم في الدراسة الحالية .

٢ - مفهوم الذات : يقصد به تقبل الطفل لذاته وإنحساره بالمقيمية الاجتماعية من أفراده المحبيطين به من خلال مفهومه لذاته الأساسية ومفهومه لذاته الاجتماعية، وتناسى بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقاييس المستخدم في الدراسة الحالية .

٣ - الأطفال المدمجين : يقصد بهم الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة الذين يعانون من (ضعف البصر، وإعاقة حركية بسيطة، وثأثرة اثناء الكلام) والملتحقين مع الأطفال العاديين بنفس قواعدهم الروضية الداعمة لتعليمهم المنوع الجديد ومسارستهم جميع الأنشطة المختلفة معها.

٤- برنامج الكورت CORT Program : يقصد به في الدراسة الحالية: مجموعة من الأنشطة التعليمية والعلمية والفنية والقصصية والحركية والألعاب التعليمية التي تقدم للأطفال في فترة زمنية محددة بطريقة ممتعة ومثيرة وجذابة وتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم لتوسيع الأفكار والاستجابات التخيلية المبتكرة باستخدام ثلاثة أدوات من برنامج كورت ١ مجال توسيع الإدراك لتجهيز التخيل الابتكاري ومفهوم الذات للأطفال المدمجين والعاديين بالروضة .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور هي :

أولاً : التخيل الابتكاري :

الخيال والتخيل مفاهيم متداخلة معاً وهما من أهم الهيئات التي منحها الله للإنسان يلجا إليها في سعيه نحو الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة غير المألوفة وأصبح من يملك الخيال هو مالك العلم والتكنولوجيا وبه تتفق الأمم وترتقي وتتميز عن غيرها، ويرى مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٩٧)، شاكر عبد الحميد وعبد الطيف خليفة (٢٠٠٠)، الخيال بأنه قدرة عقلية نشطة مكونة للصور أو التصورات الجديدة، بواسطة عمليات الدمج والتركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، وبين الصور التي يتم تشكيلها وتكونيتها خلال ذلك في تركيبات جديدة، ومن خلال النشاط الخيالي تمتزج صور وخبرات وتوقفات الازمة ثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل)، ومن هذا الامتزاج ينتج ذلك المركب الجديد الذي هو المنتج الخيالي الإبداعي المتميزة.

ويشير حسام محمد (٢٠٠٥، ٢٧) أنه لكي يحدث الخيال يجب أن يرى ويسمع المرء، وأن يحصل على الانطباعات ويحفظها في ذاكرته،

وهي قررة مهمة على استخدامه للحواس، فيقدر ما تكون المعلومات المتوافرة لدى الفرد أكبر بقدر ما تكون خبرته الحياتية أغنى، بقدر ما تكون انتباخته أكثر تنوعاً، وتكون لديه الإمكالات من أجل ترتيب الصور بشكل أفضل، كما يتصف الخيال بأنه حر ولا يرتبط بوسط محدد، بل هو نتيجة للتطور الذاتي وارتقاء قدرات الإنسان العقلية، فهو يساعد على توقيع وافتتاح حلول جديدة، ويسمح للفرد بتحقيق وضمان الرضا البديل.

كما يضيف جمال الدين محمد (٢٠١١، ٣٤) أن خيال الطفل يبدأ بخيال انواع ما بين (٥-٣ سنوات) ويتغير بأنه حد ونشطاً ومحدود في إطار البيئة التي يعيش فيها ويعودي وظيفة مهمة في نموه لأنها يشكل لها الطريق لتنظيم العديد من نشاطاته، فتشخيصات البشرية والحيوانية والنباتية التي تحمل الصفات التلوينية أو الحركية أو الصوتية ، سهلة الإدراك وتجذب الأطفال في هذه المرحلة من العمر، وربما تبلغ قوة الخيال لديه أن يتخيّل الموجودات حوله وقد دبت فيها الحياة ، بينما يرى برناديت دوفي (٢٠٠٦) أن الخيال الحر أو المنطلق يبدأ ما بين (٦-٨) سنوات يتتجاوز الخيال حدود البيئة ويصبح إبداعياً أو تركيبياً موجهاً ، وفي هذه المرحلة يكون الطفل متقدماً إلى الصور الذهنية غير التي ترسم له أو ترسمها مخيلته من الخبرات المتعلقة بيبيته المحدودة ، وبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى من الشخصيات الخيالية الأسطورية التي تهيب به قراراً كبيراً من المتعة وتنقله إلى آفاق بعيدة خارج حدود معارفه وتنمي قدرات الطفل الخيالية الإبداعية.

أما تأثير الخيال على الأطفال كما يصفه شناير عبد الحميد (٢٠٠٩، ٩٢-٩٣) أنه يمكن العالم الخيالي للأطفال من تحقيق الأشياء التي لا يمكنهم تحقيقها في الواقع ، ومن خلال اللعب الذي ينغمون عن توتراتهم وإحباطاتهم، وانتخلص من الضيق والضباب، وتدریجياً يتمكن

الطفل من خلال خياله أيضاً من أن يضع نفسه مكان الآخرين، ويوضع الآخرين مكانه فيما يسمى نعمة تبادل الأدوار، وقد تستلزم الموضوعات والأشياء كمعينات مساعدة للخيال ويجعل الخيال لدى الأطفال على أنحاء شئ في كلامهم وألعابهم، وفي فصصهم وفي رسوماتهم.

بينما ظهرت عدة تعريفات للتخيل ، منها تعريف (Currie, 1995) الذي يشير إلى أن التخيل نشاط عقلي هادف لاحتاجه دافعاً، وينتشر في تخيل أشياء وأنحداث موجودة وغير موجودة، معتمداً على الخبرات الماضية التي مر بها الفرد، والتي من شأنها أن تحسن الحاضر وتطور المستقبل، بينما يعرف زكريا الشريبيني وبمرية صداق (٢٠٠١، ٢٠٠٢) التخيل بأنه عملية إعادة تركيب الخبرات السابقة في أنماط جديدة من التصورات أو الصور الذهنية التي لدينا ، عن الموضوعات أو الأحداث التي سبق أن كان لها خبرة سابقة، وأن العقل المبتكر الخلاق يزخر دائماً بالأفكار والتصورات الجديدة المبتكرة، إلى جانب قدرة العقل دائمًا على تقبل الجديد والاستجابة له ، وقد أصبح شيئاً عالياً ومتقدماً أن تبرز بين الخيال المتولد الوراثي والخيال المنتج الابتكاري ، الذي تشارك فيه القدرات الذهنية في تذكر وإعادة استحضار المعلومات وربط التغيير الأصيلة تقدم أفكاراً كافية جديدة.

بينما يرى (Decety, J, 2004) إلى أن التخيل والإبداع عمليتان ذهبتان تتقابلان معًا كعملتين منفصلتين، فالتخيل عملية ذهنية تحدث في ذهن الفرد تتخيل ما ستكون عليه الأشياء اعتماداً على الخبرات السابقة لفهم الماضي وتحسين الحاضر، وتطوير المستقبل، أما الإبداع فهو نسيط تفكيري يتضمن دمج الخبرة الجديدة مع الخبرات السابقة بطريقة جديدة لم تكون معروفة لدى الفرد من قبل، ويوضح بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٤)

(٥٩) التفرق بين الخيال *Imagery* والمخيال *Imagination* والتخييل *Imagining* بأنهم مفاهيم متداخلة تخدم كل منها الآخر ولا أهمية لأحدها بدون الأخرى، فالخيال هو التي تحفظ الصور التي تأتي لها عن طريق الحواس ، والخيال هو القدرة العقلية التي تستطيع الخلط بين هذه الصور والتلقيف بينها والخروج من ذلك بشكّل جديد بختلف عن الواقع ، أي لم يسبق إبراءه بنفس الصورة التي يتم تخييله عليها ، والتخيل هو العملية العقلية التي يمكنها إبراز ما تم تكوينه في المخيال بواسطة الخيال إلى حيز الوجود ، ويسمى بعد ذلك بالشيء المتخيل ، كما يذكر حسام محمد محمد (١٣٤، ٢٠٠٥) أن " *Degas* " عرف التخييل بأنه ثقافة التي تستعيد بها النفس الأشياء التي غابت عنها وتبادر أشياء لم توجد من قبل ، فليس عمل التخييل منحصرًا في استعادة الصور الماضية، ولكنه يقوم أيضًا بتأليف وابتكار صور جديدة ، ويضيف محمد نوبل (٦٣، ٢٠٠٨) في تعريفه عن التخييل بأنه عادة عقلية تمكن الفرد من توليد استجابات متعددة لمثيرات محددة ، وتعتمد هذه العادة على تحويل المثيرات إلى صور ذهنية في الدماغ وفق مجموعة من العمليات المعرفية ، وبن توافر معرفة سابقة لدى الفرد حول قضايا معينة تمكنه من ممارسة عملية التخييل بطريقه مناسبة . ولما كان مقياس بناء الصور الخيالية الذي أحدثه مصرى عبـا الحسين حنورة (١٩٩٧) يتكون من أربعة أبعاد هي :

- ١ - اطلاقه وتنطى القدرة على استدعاء أو تكوين أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة لمشكلة أو مثير معين في فترة زمنية محددة.
- ٢ - العرونة وتنطى القدرة على إنتاج عدد متزوج من بدائل الأفكار أو الاستجابات غير المتوقعة وتدل على نوع الأفكار غير المكررة في الاستجابة لمثير معين.

٣- الأصلة وتعنى القراءة على إنتاج استجابات أصلية قليلة التكرار داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فكلما زلت درجة شيوخ الاستجابة كلما زادت أصلتها.

٤- الحيوية تعنى القراءة على إنتاج استجابات تشير إلى أشياء حية أو متحركة أو داخلة في تفاعل؛ وكلما زالت الفاعلية في الاستجابة أخذت درجة أعلى في الفاعلية.

لذا تم استخدامه في الدرامية الحالية ليقيس التخيل الابتكاري بالأبعاد الأربع بناءً على لن التخيل والخيال مقايم متداخلة لا تخفي لإداتها عن الآخر، كما أن بعض الدراسات استخدمت مقاييس بناء الصور الخيالية بأبعاده ليقيس الخيال الإبداعي كدراسة (جمال الدين محمد الشعبي ، ٢٠١١)، وبعضها استخدم التخيل ضمن أبعاد مقاييس الابتكار كدراسة (سميه طه جميل، ٢٠٠٥، وأسميه مصطفى كامل، ٢٠٠٥).

وأطلاقًا مما سبق عرفت الباحثتان التخيل الابتكاري بأنه قدرة الطفل على تركيب وتوليد إنتاج أكبر عدد من الأفكار والاستجابات التخييلية الجديدة والمبتكرة غير المألوفة أو المتكررة في زمن محدد ظهر فيهما تحركه والحياة من خلال الأبعاد الأربع (الطلاقـة والمرؤنة والأصلـة والحيـوية).

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بالخيال أو التخيل : فقد هدفت دراسة أجراها مصري عبد الحميد حنوره ونادية سالم (١٩٩٠) الكشف عن علاقة الخيال بالإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغت مجموعة الدراسة (٦٩٠) تلاميذًا تراوحت أعمارهم من (١١-٦) سنة، وكشفت النتائج أن الخيال يبدأ في التراجع مع تقدم العمر، وأن الأطفال الأصغر سنًا يستهونون بقدرة تخيلية أكثر خصوصية عند مقارنتهم بآطفال آخرين من أعمار أكبر سنًا، كما أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الخيال والإبداع.

وفي دراسة شاكر عبد الحميد (١٩٩٣) حاول الباحث الإجابة عن عدة أسئلة حول ارتفاع الخيال عند الأطفال وعلاقته بالإبداع وحب الاستطلاع في كل من الصفين الثالث وال السادس الابتدائي وقد تم استخدام مقاييس بناء الصور الخيالية إعداد مصرى حنوره ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الخيال والإبداع (في الطلاقة والأصالة فقط) ، بينما لم يوجد ارتباطاً بين الخيال والمرونة في الصفين الثالث وال السادس الابتدائي مما يدل على أن الخيال مكوناً رئيسياً في السلوك الإبداعي.

ذلك أجرى عبد اللطيف خليفة (١٩٩٤) دراسة لتنكشف عن العلاقة بين الخيال وكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وقد طبق الباحث مقاييس بناء الصور الخيالية إعداد مصرى حنوره، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الخيال وكل من حب الاستطلاع والإبداع ، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستويات الخيال تشير إلى تفوق تلاميذ المستوى الأعلى من الخيال في كل من الطلاقة والأصالة والمرونة.

كما كشفت دراسة نهى الحموي (١٩٩٦) عن آثر البرنامج التعليمي القائم على أنشطة تخيلية ودرامية وفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة ، وبلغت مجموعة الدراسة (٢٩) طفلاً ، في مجموعتين إدراكهما مجموعة ضابطة مكونة من (١٦) طفلاً والثانية تجريبية مكونة من (١٢) طفلاً، وأظهرت النتائج تأثير البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التخيلية والدرامية والفنية في تنمية التفكير الإبداعي للطفل.

بينما هدفت دراسة بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٤) للتعرف على فعالية برنامج للتدريب على الخيال في خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) طفلاً

يتراوح أعمارهم ما بين (٦-٥) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين إداهما تجريبية والأخر ضابطة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على أبعد مقياس اضطرابات الفرق وذلك لصالح الأداء البعدى وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في الفياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة عبد الحكيم الصافي (٢٠٠٥) فاعلية البرنامج التربوي المبني على تخيل مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي ، حيث تكونت مجموعة الدراسة من مجموعتين إداهما ضابطة عددها (٨٢) تلميذًا وتلميذة، وأخرى تجريبية عددها (٨١) تلميذًا وتلميذة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التربوي المبني على التخيل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أما دراسة موقف بشاره ومنى أبو درويش (٢٠٠٨) فكشفت عن القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة بمدينة معان حيث بلغت مجموعة الدراسة (١١٠) طفل واظهرت النتائج أن القدرة التخيلية لدى الأطفال جاءت متوسطة ، كما أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعد مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقه والمرونة والأصله) ، والمقيمان كلن يعزز إلى القدرة التخيلية.

كما هدفت دراسة موقف بشاره وأخرون (٢٠١٠) إلى فاعلية البرنامج التربوي المستند على التخين في شعمة حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضة بلغ عددهم (٦٠) طفلاً من أطفال روضة جامعة الحسن بن طلال التطبيقية تم تقسيمهم بالتساوي إداهما مجموعه ضابطة والأخر مجموعه تجريبية ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التربوي القائم على التخين في تنمية حب الاستطلاع وسلامته للمرحلة

العمرية التي يعيشها أطفال الروضه ، وأن القدرة على التخيل تعمل على تنمية جوانب هامة في شخصية الطفل مثل القدرة اللغوية والفضول المعرفي بما يوفره من فرص وأفاق للتطور في موضوعات موجودة أو غير موجودة، بالإضافة إلى زيادة القدرة على الإحساس بمواضيع وتصورها وتفوقيها، مما يولد لدى الطفل دافع جديد للاطلاع والاكتشاف أكثر من الموضوعات التي تم تخيلها أو تصورها.

وسعى بدراسة جمال الدين محمد الشامي (٢٠١١) البحث عن نموذج للتبني بال الخيال الإبداعي من خلال أساليب المعاملة الوالدية للألم ، والكشف عن القراءة التمييزية لتأثير التجمعي لأساليب المعاملة الوالدية بين مرتفعي ومنخفضي الخيال الإبداعي ، وذلك على عينة قوتها (٢٣٣) (٢٠١١) بالصف الثالث الابتدائي وأمهاتهم ، وقد طبق الباحث مقاييس الصور الخيالية من إعداد مصرى حنوره على الأطفال ومقاييس أساليب المعاملة الوالدية على أمهاتهم ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية موجبة ذاته بمحضها عند مستوى (٠٠٠٠٠١) بين الخيال الإبداعي وأبعاده وبين كل من أساليب التقبل والانسجام مع الطفل والحماية والتشجيع ومساندة الطفل من جانب الأم.

ثانياً مفهوم الذات :

اهتم علماء النفس والباحثين بدراسة مفهوم الذات لكونه مركز شخصية الفرد وبناتها وتكونيتها لها من تأثير في تحديد تفاعله مع المجتمع بشكل فعال ولذاك تعددت التعريفات بتعدد الرؤى ووجهات النظر المختلفة ، فيعرفها عزيز سلامة وأخرون (١٩٩٣، ١٩٩١) بأنها اطريقه التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، ويكون تفكيره وشعوره غالباً منسجماً ومساجماً مع مفهومه عن ذاته ، أو هو مجموعة من القسم والاجهادات والأحكام التي يملكتها الإنسان عن سلوكه وفرائه وجسمه وجدراته كشخص، وهو مفهوم متعلم مكتسب يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع

بينما يشير عبد الرحمن متيمان (١٩٩٨، ٦) أن بعض العلماء قد فرق بين مصطلحي الذات، ومفهوم الذات، فكل منها يمثل جزءاً من شخصية الفرد الكلية، فالذات هي ذلك الجائب الذي نعيه عن أنفسنا في المستوى الشعوري ، أما مفهوم الذات فإنه يشير إلى تلك المجموعة الخاصة من الأفكار والاتجاهات التي تتكون لدينا حول وعينا بأنفسنا في أي نقطة من الزمن، أو هو ذلك البناء المعرفي المنظم الذي ينشأ من خبراتنا بأنفسنا . ومن الوعي بأنفسنا تنمو أفكارنا أو مفاهيمنا عن نوع الشخص الذي نجده في أنفسنا.

ويضيف (Marsh & Hattie, 1998, 39) أن الذات الاجتماعية تعكس براعة الفرد لذاته في علاقتها بالآخرين، وتعكس قيمة الفرد في تفاعله بالآخرين بوجه عام، وهو مستمد من التقييم الموضوعي للسمات السلوكية الذاتية الظاهرة على الفرد، وإما أن يكون هذا المفهوم إيجابياً أو أن يكون سلبياً، كما يفسر على أنه الإدراكات التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال خبراته وتفسيراته لبيئته والتي تتأثر بما يقدمه الآخرون المقربون له من تقييم أو تعزيز لسلوكه، وما يطلقون عليه من صفات.

كما تؤكد (Harter, 1998, 553) أن صورة الذات غير المستقرة، وانخفاض الثقة بالنفس تحد من المؤشرات الواضحة لمفهوم الذات السلبي، فالطفل الذي يتلقى تربية ودية متناغمة ، تكون ثديه عدم ثقة بالنفس وسوء توازن اجتماعي، ولذلك يشير حامد زهران (٢٠٠٥، ٣٦٨) أن المقارنة تؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد إذا هو قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها ، أو بجماعة أعلى منه شأنًا فيقل من قيمتها ، ولذا يذكر سيد الطوخي (٢٠٠٣، ١٨٥-١٨٦) أن "كارول روجرز" يرى أن مفهوم الذات يغير هو المسؤول الأول عن سلوك الفرد.

كما أن الذات جزء من كيان الفرد تعمل على تحقيق نفسها من خلال النشاط : وعلى ذلك قلن الخبرات التي تتفق وتنطبق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتخلص من التوترات كما تؤدي إلى التوافق النفسي ، أما ذلك التي لا تتفق مع مفهوم الذات أو تتعارض مع المعايير الاجتماعية تدرك على أنها تهدى، تؤدي إلى إحباط وتوتر وقلق وسوء توافق ، ولذا فإنه اعتبر الطريقة المثالية لإحداث التغير في السلوك تستلزم أن يعدل الفرد مفهومه عن ذاته، كما أن النعي وراء تحقيق ذات إيجابي هو الهدف النهائي للطموح الإنساني.

وتشير فان إبراهيم وأخرون (٢٠٠٦) أن مفهوم الذات بمثابة تقييم عام لصورة الطفل عن نفسه ينتقل إلى الآخرين بالأساليب التعبيرية المختلفة، ويظهر في صورة سلوك ، وأنه لا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود فعل الآخرين تجاه أعماله وتصرفاته، ويستطيع الآخراء المؤثرين في حياة الطفل مساعدته على تكوين صورة ذات إيجابية تمكنه من النجاح والتكيف الحسي مع المطلب الخارجية، وهناك قدرات عديدة تساعد في تفعيل الذات Self-efficacy لدى طفل الروضة هي الخيال واللعب الإلهامي حيث يمكن الطفل من الاستقلالية والتحكم في الذات، وكذلك اللغة والقدرات المعرفية حيث تمكن الطفل من التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة ، ول ايضاً الارتباط الآمن بالآخرين حيث يؤهل الطفل للاتجاه نحو الاستقلالية.

كما تضيف سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٩، ١٦) بأن الذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك، ولذكرة الفرد عن ذاته تأثيراً كبيراً على سلوكه وتوافقه الشخصي والاجتماعي ، فكلما زالت معرفة الفرد عن ذاته صار أكثر توافقاً وانسجاماً ، وتحدد الذات من وجهة نظر Rogers نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين ، حيث تلعب نظرة الآخرين الإيجابية أو السلبية دوراً كبيراً في

تحديد مفهوم الذات لدى الفرد.

وتشير سهير كامل وشحاته سليمان (٢٠٠٨، ٢٥٦-٢٥٧) (أبعد مفهوم الذات عند تنسى خمسة هم: 'الذات الجسمية، وتعنى فكرة الفرد عن جسمه وحاتته الصصية ومظاهره الخارجي ومهاراته والذات الأخلاقية أو المثالية ويقصد بها فكرة الفرد عن ذاته من خلال إطار مرجعى مثالي وأخلاقي كالمقىمة الأخلاقية والعلاقة بالله وإحسان الفرد بكونه شخصاً طيباً أو غير طيب ورضاء الشخص عن عقيدته ، أما الذات الشخصية والنفسى ، فتعكس احساس الفرد بـالمقىمة الشخصية اي احساسه بأنه شخص مناسب وتقديره لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية او علاقته بـالآخرين ، أما الذات الأسرية فتعكس مشاعر الفرد بالملامحة والتكميل وكذلك جدارته وقيمتها بوصفه عضواً ذا أسرة ، كما تعكس إدراك الفرد لذاته في تطهها بأقرب دائرة من اترافق ، بينما الذات الاجتماعية تعكس إدراك الذات في علاقتها بالآخرين في إحساس الفرد بـملامحه وقيمتها في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بوجه عام.

ويرى فيهم مصطفى (٢٠٠١) أنه من الضروري توفير مناخ تعليمي متغير لتأكيد ذات الطفل على اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متغيرة في خصائصها عن الآخرين . وسيتطلب ذلك شراءً متوعماً في البيئة الدراسية يتعثم منها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته؛ وإتاحة فرص تجاهه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنيبه مواقف الفشل ، وتقدير أفكاره ، بصرف النظر عن بعض سلبياته.

ولذلك يصف James, B, et al. (2002) أن البيئة المدرسية التي تهمم باحتياجات التعلم وإشباعها بما يتافق مع متطلبات نموه وإحساسه بذاته في جو من الاحترام والالتزام وبما يسمح للتعلم بالحرية في التعبير عن نفسه بحرية وبدون خوف، وإنارة أنشطة تربوية داخل

الفصل تكشف فقراته الخاصة وتتمي مداركه وتخيله، تساعده ليكون مبدعاً ومبتكراً، وتزد معية طه جمبل (٢٠٠٥، ٨*) بأن الأنشطة المدرسية تعد الوسيلة الفعالة للتغلب على المشكلات التي يتعرضون لها الأطفال، فقد يحتاج بعض الأطفال مزيداً من الوقت والدعم الفردي من الكبار والبالغين، يتضمن ذلك القيام بأنشطة الهدف منها تدعيم الأطفال بمزيد من التشجيع والتحفيز، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تكوين مفهوم ذات إيجابي وتحسين توافقهم الشخصي والاجتماعي.

وترى الباحثان أن مفهوم الذات عامل فعل في سلوك الطفل سواء كان هذا الطفل من ذوي الإعاقات الطفيفة أو من الأطفال العاديين، فهي تتسم من خلال إدراك الطفل ذاتي لذاته وإمكاناته، وتقابلها كما هي من إحساسه بالمقبولة الاجتماعية من الآخرين المحظيين به، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته بحرية ودون خوف أو قيد منهم مما يجعله واثق بنفسه راضي عنها من خلال علاقاته الشخصية المتبادلة بينهما، ولذلك يمكن تعريف مفهوم الذات من خلال تقبل الطفل ذاته وأحساسه بالمقبولة الاجتماعية من أقرانه المحظيين به ويتضمن البعدان التاليين :

- ١ - مفهوم الذات الأساسي الذي يشير إلى إدراك الطفل لذاته كما هي من صورة الجسم ومظهره وقدراته وقيمة.
- ٢ - مفهوم الذات الاجتماعي وهي صورة الطفل في أعين أقرانه الذي يتفاعل معهم ويتشاراً من تصور الطفل لتقييم الآخرين له من خلال أفعالهم وأقوالهم عنه و مدى تقديرهم له.

أما الدراسات السابقة الخاصة بمفهوم الذات : فهدفت دراسة مجدى عبد تكريم حبيب (١٩٩١) لكشف عن اعلاقة بين مكونات القدرة الابتكارية ومفهوم الذات لدى أطفال الصف الخامس وال السادس بمرحلة التعليم الأساسي وكذلك التعرف على الأطفال المبتكرين في مكونات مفهوم

الذات وتقدير الذات لديهم ، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والابتكار لدى الأطفال.

وكشفت دراسة (Kathleen, 1997) تأثير الوضع التعليمي للأطفال المدمجين على مفهوم الذات لديهم ، حيث أشارت النتائج إلى أن الدمج والعلاج الجماعي له تأثير إيجابي على مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين.

بينما هدفت دراسة (David, Herbert, 2000) التعرف على البيئة المعققة في المدرسة وأثرها على مفهوم الذات والقدرات الابتكارية على عينة بلغ عددها (٣٠٠) طفل بالمرحلة الابتدائية، وأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين البيئة المدرسية ومفهوم الذات والقدرات الابتكارية لدى الأطفال.

كما قامت (Seleshi, 2004) بدراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم، حيث أشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم أكثر مثالية من أقرانهم العاديين.

وتوصلت دراسة سمية طه جمبل (٢٠٠٥) إلى فعالية برنامج للأنشطة المدرسية في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ عددهم (٢٠) طفلاً منهم (١٠) مجموعة تجريبية : (١٠) مجموعة ضابطة ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠٠١٠٠١ بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يدل على أثر البرنامج الإيجابي في تحسين مفهوم الذات لديهم في إكسابهم الثقة في أنفسهم من خلال الاشتراك في الأنشطة والتغيير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وكذلك حصولهم على تشجيع والمكافأة على ما يبذلوه من مجهود يؤدي إلى إحساسهم بالرضا النفسي وإعادة شفته في

نفسه ومن ثم يحسن مفهوم الذات لديهم مما يعني إفاده أطفال تجربة مجموعه التجريبية الذين اشتركوا في البرنامج من محتوى الجلسات وذلك على العكن المجموعة الضابطة التي لم تشارك فيه، كذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى .٠٠٥ بين القياسين الفيزي وابعدى للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لصالح القياس البعدى ويرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج وتاثير الاستراتيجيات والفنين المستخدمة في البرنامج بتشطته المختلفة من اللعب الجماعي والمشاركة مع الأطفال الآخرين لأدى للتفاعل الاجتماعي بينهم ومنهم الجرأة للحديث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وبث الثقة بأنفسهم وإحساسهم بذواتهم.

كما كشفت دراسة أهمية مصطفى كامل (٢٠٠٥) عن فاعلية البيئة المدرسية على تنمية الإبتكار ومفهوم الذات لدى عينة عددها ٤٠ تعيّداً من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وقد روّعي أن تكون من مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات ومقياس الإبتكار الذي تكون من ثلاثة أبعاد هي (الطلاق والتخيّل والالأصلة)، وتوصلت النتائج إلى أن الموقف المدرسي الذي يحقق توقعات التلميذ ويقابل احتياجاته يؤدي إلى تحقيق توافقه وشعوره بذاته، بينما الموقف المدرسي الذي يكرره التلميذ ي عدم احتوائه خبرات محببة إلى نفسه يؤدي إلى فشل التلميذ في تفاعلاته مع زملائه وسوء توافقه الدراسي والشخصي والاجتماعي مع زملائه ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعد الإبتكار (انطلاقه والأصلة والتخيّل) عند مستوى .٠٠١ لصالح المدارس الأجنبية وهذا يبيّن أهمية اتباع الأساليب الحديثة من نظم التعليم مما يفتح بيئة ابتكارية تبني الإحساس بالذات واكتشاف القدرات والتعبير عن امكانياتها مما يفجر الطاقات الإبداعية للتلاميذ، وتوصلت النتائج إلى أن البيئة المدرسية التي ترتكز على المعرفة بامكانيات الفرد وتتنبئها تكون صورة إيجابية عن ذاته وتقبلها ، كما أن الجو المدرسي الذي يتسم بالحرية

والتوجه للتلاميذ لممارسة الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع رغباتهم ونبوغهم أدى إلى ارتفاع الإيجابية لديهم ، وكذلك أوضحت النتائج أن هناك علاقة دالة بين البيئة المدرسية وكل من الإيجابية ومفهوم الذات عند مستوى ٠٠١ ، وذلك لاهتمام المدرسة بالطفل فيما يفكر ويصل بنفسه إلى حلول ذاتية للمشكلات المختلفة ومساعدته على تنمية قدراته الابتكارية.

كما هدفت دراسة فاتن إبراهيم عبد اللطيف وأخرون (٢٠٠٦) عن تأثير البرنامج المقترن لتعليم بعض المهارات الحياتية في تحسين مفهوم الذات لدى طفل الروضة بالمستوى الثاني بحضانة الأمل التموزجية بمحافظة الإسكندرية الذين بلغ عددهم (٣٢) طفلاً نصفهم مجموعة تجريبية والنصف الآخر مجموعة ضابطة ، استخدمت الدراسة اختبار مفهوم الذات المصور لإبراهيم فشقوش وقاموا بإنعدام البرنامج المقترن، وأظهرت نتائج دراسة وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البصري لاختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، مما يدل على فاعلية البرنامج في تحسين مفهوم الذات لطفل الروضة من خلال الأنشطة المختلفة التي تتحتم على التفكير، واستخدام أكبر عدد من الحواس وقد اعتمدت في معظمها على الخبرات المباشرة والتعليم الذاتي ، واستخدام الأسئلة مفتوحة النهايات التي أدت إلى أعمال انفعال وزيادة القدرة على توليد الأفكار الكثيرة المتنوعة التي أدت إلى زيادة ثقة الطفل بقدراته وتقديره الإيجابي لذاته وتعزيز الخبرات الإيجابية المباشرة وغير المباشرة ، وإنارة الفرصة لتغيير الطفل عن مشاعره وحالاته وتغيير الذات الإيجابية له، ذلك مناسبة الأنشطة المقدمة تجاهات واهتمامات الأطفال أدت بدورها إلى إثارة دافعياتهم لازام الأنشطة واتقiam بها.

ثالثاً : برنامج الكورت لتعليم التفكير

CoRT Thinking Program

ينسب هذا البرنامج إلى "De Bono" وهو من أكثر الباحثين اهتماماً بتعليم التفكير، ويذكر ذوقان عيدات وسهيلة أبو سعيد (٢٠٠٤، ١٢٧) أن اسم البرنامج اختصار CoRT Cognitive Research Trust ، وهي اسم 'مؤسسة البحث المعرفي' التي عملت على تطبيقه وتطويره في كمبردج بإنجلترا ، ويكون البرنامج من ستة أجزاء لتعليم مهارات التفكير، وأن كل جزء منه يمكن استخدامه والاستفادة منه على حدة دون استخدام الأجزاء الأخرى ويشير إدوارد ديبونو (٢٠٠٧، ٨٥) أنه صمم برنامج الكورت لتعليم الطلاب مجموعة من أدوات التفكير التي تتبع لهم التحرر بوعي تام من انماط التفكير المتعارف عليها ، وذلك لرؤيه الأشياء بشكل اوضح وأوسع، وتطوير نظرة إبداعية أكثر في حل المشكلات حتى يكونوا مفكرين متشعبين فاعلين ومستفعلن في نفس الوقت.

كما يؤكد (9، 2009) DeBono أن البرنامج بسيط وعملى ومتناهك بحيث يبقى سلبياً على مدار انتقاله من مدرب إلى مدرب آخر ومن معلم إلى طالب، فهو يوضع الإدراك وذلك باستخدام طريقة الإذاعة كطريقة مقصودة لتنمية مهارات التفكير بحيث يكون الفرد على دراية تامة بأنه يمارس تدريبات لتنمية تفكيره ، فالآخوات تظل (ويجب أن تظل) ثابتة بينما تتغير المواقف ، وبهذه الطريقة ينمي الأطفال مهاراتهم في استخدام أدوات التفكير ، كما باستطاعتهم نقلها في أي من نواحي المنهج أو في حياتهم العامة خارج المدرسة والروضة .

وتنصيف يارا إبراهيم محمد (٦٨، ٢٠١١) أن كثيراً من الدراسات السابقة استخدمت برنامج كورت ١ توسيع مجال الإدراك لأنّه الجزء

الأدوات الذي يجب أن يطبق قبل أي جزء آخر من البرنامج ، ولذلك تم استخدامه مع أطفال الروضة العاديين ، وذلك اطلاقاً من عدة اعتبارات هي: أن أدوات الكورت تقسم بالعملية والتماسك بحيث يمكن أن تتكيف الأدروس لاستخدامها مع أطفال أقل سنًا، من خلال تغيرات عديدة يتم تحطيمها وبناؤها في صورة خصائص نمو طفل الروضة، خاصة وأنها لا تعتمد على مهارة القراءة والكتابة أو نسبة الذكاء.

وبناءً على ذلك اختارت الباحثتان في الدراسة الحالية ثلاثة أدوات من بين الأدوات العشر الموجودة في كورت ١ "توسيع مجال الإدراك Breadth" ، ل المناسبتهم لتنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى بعض الأطفال ذوي الأعاقات الطفيفة المدمجين والعاديين بالروضة واتباع نقرت بعض الدراسات السابقة مناسبتها مع بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ويوضح جدول (١) الأدوات الثلاثة المستخدمة في البرنامج .

جدول (١) الأدوات الثلاثة من كورت ١ المستخدمة في البرنامج

Abbreviation	Term	نطق	اسم الأداة
CAF	Consider all factors	C A F	اعتبار جميع العوامل
APC	Alternatives, possibilities, choices	A / P / C	البديل والاحتمالات والخيارات
OPV	Other Peoples' views	O / P / V	وجهات نظر الآخرين

ومن الدراسات السابقة التي استخدمت برنامج الكورت فسيتم

عرض بعض الدراسات الأجنبية التي استخدمت ببرنامجه الكورت ١ مع أطفال الروضة نفس دراسة (Cappello & Bonnioci, 2000) قدم ابحث قضيبيين للتفكير لأطفال في عمر الخامسة واستخدم مع كل من (CAF, APC, OPV, PMI, C & S) وتم تقديم أمثلة على كل أداة مع ربط تلك الأدوات بأحداث كل من القضيبيين.

كما قام Dimech & Pace بعدة دراسات نشرت بموقع مهارات التفكير ببرنامج "إدوارد ديبونو" لأطفال الروضة وأطفال المراحل الأولى للتعليم الابتدائي والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم هذه الدراسات دراسة (Dimech & Pace 2003a) التي هدفت إلى استخدام ٣ أدوات من برنامج كورت ١ وهي: CAF, FIP, APC مع أطفال مرحلة رياض الأطفال بلغ أعمارهم أربعة سنوات أو أقل. وسفرت نتائج الدراسة إلى أن الأداة CAF هي الأفضل والأكثر لفة للأطفال وكذلك تمكن الأطفال من إدراك رموز الآلاتين APC & FIP لأنهم اعتمدوا على الأنشطة وال أدوات الحسية (مثل الصلصال والأشرطة وانتشيل بالمكرونة) في إكساب الأطفال رموز الأدوات الثلاثة.

كما كشفت (Dimech & Pace 2003b) عن دراسة فاما بها على مجموعة من الأطفال بالصف الثالث بالروضة لإكسابهم ٥ أدوات من برنامج كورت ١ (وهي CAF, FIP, PMI, APC, OPV) على مدار (١٤) جلسة وأوصت الدراسة بأن يتم التركيز في مرحلة الروضة والسنوات الأولى من التعليم الأساسي على الأدوات CAF, FIP, PMI, APC, OPV والتركيز على الأنشطة الكثيرة والمراجعة ، ون تكون الجلسات بمعدل جلستين أسبوعياً للأطفال.

وفي دراسة أخرى لـ (Dimech & Pace 2004) هدفت لإكساب

٥ أدوات من برنامج كورت ١ (وهي CAF, FIP, PMI, APC, OPV) للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل الأولى من التعليم الأساسي بلغت أعمارهم (٨-٧ سنوات)، وأظهرت النتائج أن هذه الأدوات ساعدت في زيادة دلائمة الأطفال وحيثهم لممارسة تعليم التفكير وخاصة الأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوصت بتطبيق الأدوات فردياً مع الأطفال لتنمية مهاراتهم الحياتية.

كما أجريت دراسة تقويمية لـ Dimech & Pace (2005) لمعرفة مدى احتفاظ الأطفال بتعلمهم لأدوات إدوارد ديبيونو وتذكرهم لأسم الأداة ورموزها والإشارة الخاصة بها ومدى انتقال آثر تعلم الأدوات لمواضف الحياة ، وأظهرت النتائج أن الأداة CAF هي من أفضل الأدوات بنسبة ٦٤% وتلتها PMI ثم FIP ثم APC ثم APC وشارت النتائج أيضاً أن هذه الأدوات ساهمت في نمو مهارات الأطفال في حل المشكلات وإكسابهم الثقة بالنفس والمشاركة والتغيير عن أنفسهم.

أما الدراسة العربية الوحيدة التي كانت على أطفال الروضة العاديين، دراسة يارا إبراهيم محمد (٢٠١١) والتي هدفت لمعرفة فعالية البرنامج المقترن لتنمية بعض مهارات التفكير الأساسية والتفكير الإبتكاري مستخدمة أدوات برنامج كورت ١ العشرة وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية (الملاحظة ، تحديد الأولويات ، التبيؤ ، التفسير ، الاستنتاج) وكذلك مهارات التفكير الإبتكاري.

أما الدراسات التي استخدمت برنامج الكورت لتنمية مفهوم الذات فمنها، دراسة سلامة عجاج العنزي (٢٠٠٤) والتي هدفت للتعرف على آثر تطبيق برنامج الكورت ١ في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الرابع المتوسط ، واستخدمت الدراسة اختبار سورانس للتفكير الإبداعي النفسي ومقاييس مفهوم الذات ، وأظهرت النتائج وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات، (الوضع المدرسي، الفن، الذات الاجتماعية)، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في كل من بعد (المسلوك، والمظهر الجسماني، والسعادة والرضا)، ودلت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في تنمية مفهوم الذات بشكل عام.

كما هدفت دراسة ناصر خطاب (٢٠٠٤) التعرف على فاعلية برنامج الكورت بودجيه (توسيع مجال الإدراك والتتنظيم) في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع والخامس وال السادس الإبتدائي وأظهرت النتائج أن التلاميذ عibروا عن مشاعرهم بشكل إيجابي نحو البرنامج، وأنكروا أنه سهل ومحبب ، وقد حسن من قرائهم، وغير من نظرة الآخرين لهم، وأنه قد زاد من فاعليتهم في المشاركة الصحفية.

التحقيق على الدراسات السابقة :

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها من حيث (الهدف، والمنهج، والعينة، والأدوات، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات) لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

- ١ - من حيث الهدف : تعدد الأهداف وتتنوعت في الدراسات السابقة، حيث جاءت حسب طبيعة الدراسة وما تسعى إليها فقد هدفت بعض الدراسات الخاصة بالمتغير الأول بعلاقة التخييل أو الخيال بتفكير الإبداعي كدراسة كل من مصرى عبد الحميد حنورة (١٩٩٠)، موفق بشارة ومنى أبو درويش (٢٠٠٨)، كما كشف دراسة كل من شاكر عبد الحميد (١٩٩٢) عبد اللطيف خليفة (١٩٩٤) عن علاقة الخيال بالإبداع وحب الاستطلاع ، بينما سعت دراسة جمال الدين محمد الشامي (٢٠١١) بالتشيو بالخيال الإبداعي من خلال أساليب المعاملة الوالدية من جلب الأم ، أما الدراسات الأخرى فكشفت بعضها عن فاعلية البرامج التدريبية المبنية على أنشطة

تحفيذية ودرامية وفتية في تنمية التفكير الإبداعي كدراسة نهى الحموي (١٩٩٦) ، ودراسة عبد الحكيم الصافي (٢٠٠٥) عن فاعلية البرنامج التدريسي على تخيل مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة موقف بشاره وأخرون (٢٠١٠) عن فاعلية برنامج تدريسي قائم على التخيل في تنمية حب الاستطلاع، بينما كشفت دراسة بطرى حافظ (٢٠٠٤) عن فاعلية البرنامج التدريسي على الخيال في خفض بعض اضطرابات القلق، كما هدفت الدراسات السابقة الخاصة بالمتغير الثاني مفهوم الذات للأطفال العاديين وعلاقته بالقرارات الابتكارية كدراسة مجدي عبد الكريم (١٩٩١) ، وكشفت بعض الدراسات عن فاعلية البيئة المدرسية في تنمية مفهوم الذات والابتكار كدراسة أميمة مصطفى كامل (٢٠٠٥)، وهدفت دراسة فاتن إبراهيم عبد الطيف وأخرون (٢٠٠٦) عن تأثير برنامج تنظيم بعض المهارات الحياتية في تحسين مفهوم الذات، بينما قاركت بعض الدراسات بين مفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين والعاديين كدراسة (David, H. (2000) وتأثير الوضع التعليمي عليهم كدراسة Kathleen, 1997)، وكشفت دراسة سميرة طه جميل (٢٠٠٥) عن فاعلية برنامج لأنشطة المدرسة في تحسين مفهوم الذات لديهم.

كما سعت بعض الدراسات الخاصة باستخدام المتغير الثالث برنامج الكورت في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال العاديين كدراسة سلامه عجاج الغزzi (٢٠٠٤)؛ وكذلك استخدام الكورت مع الأطفال المدمجين والعاديين ناصر خطاب (٢٠٠٤)، بينما كشفت بعض الدراسات الخاصة ببرنامج الكورت ١ عن استخدام ما بين (٥-٣) أدوات مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة كل من (Cappello & Bonnici, 2000) (Dimech & Pace, 2003a, 2003b, 2004) إبراهيم محمد (٢٠١١) إلى فاعلية استخدام (١٠) أدوات من برنامج كورت ١ في تنمية بعض المهارات الأساسية والتفكير الابتكاري.

ومن الملاحظ لأهداف الدراسات السابقة أنه لا توجد برأسه واحدة هدفت نتمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات باستخدام برنامج الكورس ١ مع أطفال الروضة المدمجين من ذوي الإعاقات الطفيفة والأطفال العاديين بالرغم من وجود بعض الدراسات التي هدفت إلى استخدام برنامج الكورس ١ لتنمية مفهوم الذات ولكن لأن الأطفال المرحلة الابتدائية فقط، وبختلف هدف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في سعيها نتمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات باستخدام برنامج كورس ١ مجال توسيع الإدراك لدى كل من الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقات الطفيفة والأطفال العاديين بالروضة.

ب- من حيث المنهج: استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي أو المقارن وببعضها استخدم المنهج شبه التجريبي، وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج شبه التجريبي وبختلف مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي أو المقارن.

ج- من حيث الأدوات: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت مقاييس بناء الصور الخيالية كدراسة كل من (مصري عبد الحميد حنورة، ١٩٩٠)، (شلكر عبد الحميد، ١٩٩٣)، (محمد الطيف خالفة، ١٩٩٤)، (جمال الدين محمد الشامي، ٢٠١١)، وكذلك اتفقت في استخدام اختبار مفهوم الذات المصور لطفل ما قبل المدرسة مع دراسة (فان إبراهيم عبد الطيف وأخرون، ٢٠٠٦)، واختلفت مع الدراسات التي لم تستخدم اختباراً مصرياً لمفهوم الذات كدراسة (سمية طه جمبل، ٢٠٠٥) و (أميمة مصطفى كامل، ٢٠٠٥)، كما اتفقت مع الدراسات التي استخدمت أدوات برنامج كورس ١ مجال توسيع الإدراك CAF، APC، OPV (Dimech & Cappello & Bonnici, 2000) كدراسة كل من

(Pace, 2003b, 2004) الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين المتغيرات الثلاثة مما (برنامج الكورت ١ ، التخيل الابتكاري ، مفهوم الذات)، بينما استخدمت بعض الدراسات متغيراً أو متغيرين معاً كما تم توضيحه من قبل في الأهداف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وفرضها، واختيار أنواع برنامج الكورت والأساليب الإحصائية المناسبة، وكذلك مناقشة النتائج وتفسيرها.

فرضيات الدراسة :

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، فإن الدراسة تختبر صحة الفرضيات التالية:

- ١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار

مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج.

٥- يوجد تأثير كبير لبرنامج الكورت في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين والعاديين.

٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المدمجين والعاديين في التطبيق البعدى لمقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى ذو التصميم التجريبى الذى يعتمد على القياس القبلى والبعدي لمجموعتي الدراسة.

إجراءات الدراسة :

أولاً : مجموعة الدراسة :

تكونت مجموعة الدراسة من (٢٤) طفلاً يأتمرون بالروضات الدامجة وفقاً لقرار وزارة التربية والتعليم منهم (١٢) طفلاً من ذوي الإعاقات الطفيفة، (١٢) طفلاً من الأطفال العاديين والمدمجين معاً بروضة أسيوط التجريبية، يتراوح أعمارهم من (٦-٥) سنوات ، ويوضح جدول (٢) عدد الأطفال المدمجين في مجموعتي الدراسة.

جدول (٢) عدد الأطفال المدمجين في مجموعتي الدراسة

عدد الأطفال	مجموعتي الدراسة
١٢	الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة المدمجين
١٢	الأطفال العاديين
٢٤	المجموع الكلى

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس التخيل الابتكاري^(١):

قام باعداد المقياس مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٠) تحت مسمى مقياس بناء الصور الخيالية وأعاد تطويره (١٩٩٧) وتكون المقياس من صفحتين، كل صفحة تحتوي على صورة واحدة غير محددة المعالم والهوية، بالإضافة لصفحة التعليمات ويطلب من المفحوص خلال خمس دقائق ذكر أو كتابة أكبر عدد من الأشياء التي تشير إليها الصورة، وكلما كانت الأشياء التي يذكرها المفحوص كثيرة ونادرة وفيها حركة وحياة كان ذلك أفضل من حيث الحصول على درجة أعلى.

وأشار مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٧، ٦٢-٦١) بأن تصحيح أبعد مقاييس الخيال يعتمد على نفس المنطق الذي وضعه جيلفورد في تقدير درجات الأصلة والطلقة والمرونة ، بحيث تصحح الأصلة على أساس الندرة والجودة في الفكرة أو الصورة ، وتصحح المرونة على أساس التوع والتباين في الاستجابات، وتصحح الطلقة على أساس الوفرة أو الكثرة في الاستجابات ، وقد أضيف متغير رابع هو متغير الحيوية بحيث ينظر إلى ما تشير إليه الصورة من أشياء حية أو متحركة أو داخلة في تفاعل ، فكلما زادت درجة الفاعلية في الاستجابة أخذت درجة أعلى في الفاعلية، ويضيف بعد المقياس بأن الدراسات التي استخدمته كثفت عن كفاءة جيدة في تشخيص خصوبية الخيال كمتغير له استقلاليته عن كل من الإبداع والذكاء، وأن المقياس قادر على أن يستثير استجابات على درجة معقولة من الثبات في الأعمار المبكرة والتي تبدأ من سن ٣ سنوات، وأن المقياس يتميز بصدق وثبات عالي في العديد من الدراسات التي استخدمته في مصر وخارجها (خلفة ، ١٩٩٤ ، بدر العصر ، ١٩٩٦ ، شاكر عبد

الحمد، ٢٠٠٠، جمال الدين محمد، ٢٠١١).

حساب صدق وثبات مقياس التخيل الابتكاري في الدراسة الحالية :
قامت الباحثتين بحساب صدق وثبات مقياس التخيل الابتكاري على
عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طفل و طفلة من أطفال روضة الجامعة
بمدينة أسيوط.

أولاً: الصدق : تم حساب صدق الاسماق الداخلي لأبعد مقياس التخيل
الابتكاري، والجدول (٣) يبين هذه النتائج.

جدول (٣) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	الأبعاد
.٠٠١	.٤٠٠٥١٩	الطلافة
.٠٠١	.٤٠٠٨٨٢	المرونة
.٠٠١	.٤٠٠٧٣٢	الاصلاء
.٠٠١	.٤٠٠٥٩٤	التجربة

يتبيّن من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة بمحضها عند
مستوى (.٠٠٠١)، مما يدل على تمنع المقياس بدرجة عالية من الصدق
وصلاحيته لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً : الثبات :

تم حساب ثبات مقياس التخيل الابتكاري بطريقة التجزئة التصفيية
باستخدام معادلة جتنمان على نفس العينة الاستطلاعية، ويبلغ قيمة معامل
الثبات .٨١، مما يشير إلى تمنع المقياس بدرجة عتبة من الثبات.
واستخدامه في الدراسة الحالية.

٤ - اختبار مفهوم الذات للأطفال (٤):

صمم مقياس بوردو لمفهوم الذات (PSCS) للأطفال بما قبل

(٤) ملحوظ (٢) جـ. ١٤

المدرسة الابتدائية لاستخدامه في قياس الجاتب أو المكون التقييمي evaluative component في مفهوم الذات لدى أطفال هذه المرحلة من هم في سن الثالثة حتى الخامسة ، وقام إبراهيم فشوش بتنقيبه على البيئة المصرية ، ويكون الاختبار من (٤٠) بند يحتوي كل بند على صورتين (أ - ب) ويطلب من الطفل تفهوم الصور واختبار ما يناسبه منها ، ويحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة الأكثر إيجابية بالنسبة لكل بند من بنود الاختبار ، ويحزم الطفل من الدرجة الخاصة بالبند عندما يختار الاستجابة السالبة ، وتحسب الدرجة الكلية للاختبار من خلال ما يحصل عليه الطفل من مجموعة الاستجابات الإيجابية التي حققها ، وقد أشار بعد الاختبار لحساب الصدق والثبات بطرق عديدة وأنه يتميز بصدق وثبات عالي.

حساب صدق وثبات اختبار مفهوم الذات في الدراسة الحالية :

أولاً : الصدق : تم حساب صدق الاسئلة الداخلي للاختبار على العينة الاستطلاعية السابقة، والجدول (٤) يبين هذه النتائج.

جدول (٤) معلمات الارتباط بين عبارات الاختبار والاختبار ككل

رقم العلامة	رقم المعيار	معامل الارتباط	رقم العلامة	معامل الارتباط	رقم المعيار	معامل الارتباط	رقم العلامة	معامل الارتباط
١	٦٦,٥٩٥	٢١	٣٠,٣٧٦	٢١	٣٠,٣٨٢	٢١	٣٠,٣٢٢	٢١
٢	٣٠,٤٧٩	٢٢	٣٠,٥٨٢	٢٢	٣٠,٥٠٤	٢٢	٣٠,٥٢٣	٢٢
٣	٣٠,٣٣٩	٢٣	٣٠,٤٩٩	٢٣	٣٠,٣١١	٢٣	٣٠,٤٧١	٢٣
٤	٣٠,٣٧١	٢٤	٣٠,٣٥٣	٢٤	٣٠,٣٨٧	٢٤	٣٠,٣٢٥	٢٤
٥	٣٠,٤٨٩	٢٥	٣٠,٤١٨	٢٥	٣٠,٤٥٤	٢٥	٣٠,٤٦٦	٢٥
٦	٣٠,٦٦٤	٢٦	٣٠,٣٥٣	٢٦	٣٠,٣٩٩	٢٦	٣٠,٤٤٠	٢٦
٧	٣٠,٥٦٨	٢٧	٣٠,٢٩٧	٢٧	٣٠,٢٦٢	٢٧	٣٠,٣٠٩	٢٧
٨	٣٠,٣٣٠	٢٨	٣٠,٠٧٩	٢٨	٣٠,٢٩٥	٢٨	٣٠,٣٥٩	٢٨
٩	٣٠,٣٦٦	٢٩	٣٠,٣٢٩	٢٩	٣٠,٢٩٨	٢٩	٣٠,٣٥٤	٢٩
١٠	٣٠,٣١٥	٣٠	٣٠,١١٢	٣٠	٣٠,٢٠٨	٣٠	٣٠,٣٣٦	٣٠

* دالة عند مستوى ٠,٠١ ** دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبيّن من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين عبارات الاختبار والاختبار كل دالة عند مستوى (٠٠٠١)، مما يدل على تنسق المقياس داخلياً، وتمتعه بصدق عالي؛ وصلاحيته في قياس مفهوم الذات لدى الأطفال في الدراسة الحالية.

ثانياً : الثبات : تم حساب ثبات اختبار مفهوم الذات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جثمان على نفس العينة الاستطلاعية السابقة، وبلغت قيمة معامل الثبات ٠٠٨٣، مما يدل على تمنع الاختبار بثبات عالي بدرجة عالية من الثبات واستخدامه في الدراسة الحالية.

-٤- إعداد البرنامج :

بناءً على ما ورد بالإطار النظري والإطلاع على بعض الكتب الأجنبية والمترجمة تلائم "إدوارد ديبونو" وكذلك على بعض البحوث الأجنبية التي اهتمت بتطبيق بعض أدوات الكورت على

أطفال الروضة كدراسة كل من Dimech & Pace (2003a), Dimech & Pace (2003b), Dimech & Pace (2004), Dimech & Pace (2005)، إدوارد ديبونو (٢٠٠٧)، يارا إبراهيم (٢٠١١) وذلك لإعداد البرنامج المقترن على غرار برنامج انكورت العالمي بهيكله وأنواعه والقويم ببعض التعديلات لتناسب مع خصائص المرحلة العمرية لأطفال الروضة من ذوي الإعاقات الطفيفة المدمجين والأطفال العاديين، وقد حددت الباحثان أهداف البرنامج التي تبنّورت في النقاط التالية :

أهداف البرنامج :

- ١- الهدف العام للبرنامج: تتمة التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى بعض أطفال الروضة من ذوي الإعاقات الطفيفة المدمجين والأطفال

العابيين باستخدام برنامج الكورت.

٢ - الأهداف الإجرائية للبرنامج : تم تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج كما هو موضح بملحق (٢)^٦، وقد روعي في تحديد هذه الأهداف خصائص واحتياجات ومبرهن الأطفال الروضة ذوي الإعاقات الطفيفة المدمجين مع نظرائهم العابيين من خلال برنامج الكورت ١ والذي اعتمد على طريقة الأداة كمنهج في تعليم التفكير بهدف تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لديهم.

٣ - محتوى البرنامج : وضع محتوى البرنامج في صورة لشطة جذابة مثيرة وشيقه ومتعددة لتوليد وإنتاج الأفكار والاستجابات التخييلية المبتكرة من خلال استخدام أنشطة الابتكار الأولى والثانوية " CAF " اعتبار جميع العوامل ، " APC " الاحتمالات وأشكال والخيارات . وكذلك استخدام أنشطة الأداء الثالثة " OPV " وجهات نظر الآخرين التي هدفت لاحترام وجهات نظر الآخرين في التعبير عن ذواتهم بحرية ودون خوف . وإعادة الثقة بالنفس من خلال التواصل والتواصل والتدريب على فهم أفكار الآخرين .

وقد راعت الباحثان عند اختيار محتوى البرنامج الأسس التالية :

- طرح أسئلة تحدى قدرات الأطفال على التخيل الابتكاري .
- تقبل الاستجابات التخييلية للأطفال حتى ولو كانت متكررة لإكساب الطفل الثقة بنفسه .
- الاستماع للأطفال وحسن الإصغاء لهم للتغيير عن ذواتهم .
- مناقشة التخيلات الابتكارية للأطفال لإعطاء تبريرات تلك الاستجابات .

^٦ ملحق (٢) من ٢٠

- تعزيز ودعم الاستجابات التحويلية الابتكارية الجديدة غير المألوفة.
- إعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن تخيلاتهم وأفكارهم بحرية ودون خوف أو خجل.
- تقوية إحساس الطفل بأهمية ما ينتجه من أعمال سواء بمفرده أو مع جماعة حتى يشعر الطفل بالثقة في نفسه.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المدمجين والعاديين.
- الإنصات واحترام استجابات الأطفال المدمجين.
- تهيئة جو ملئ بالسعادة والحب ليكتسب الطفل بالمنجمة كيف يكون سعيداً وهو يتعلم.
- تفاعل الباحثتين مع الأطفال ليعيشوا في جو مفعم بأحساس المودة نحوهم، والثقة في قدراتهم.
- دعم وتعزيز ما ينتجه الطفل من عمل سواء بمفرده أو مع جماعة حتى يشعر الطفل بإمكاناته وذاته.
- إعطاء الحرية للطفل في إبداء رأيه في الموضوعات المتعلقة به، وبالتالي المحيطة من حوله لممارسة جو من الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرار.
- تجنب الإسراف في نقد أفكار الطفل وعدم نومه في مواقف الفشل حتى لا يصاب بالإحباط.

(٤) الاستراتيجيات والتقنيات المستخدمة في البرنامج :

تم اختيار استراتيجيات التعلم التي تحقق أهداف البرنامج وتناسب مع خصائص وحاجات أطفال الروضة المدمجين والعاديين وقد تنوّعت هذه الاستراتيجيات لتضم المصف الأذهلي ولعب الدور، والأسئلة ذات التهابات

المفتوحة، والمناقشة والحوار، والألعاب التعليمية، وتنمية البدائل، والمنفذة
والقصة، والتعلم بالاقران، والتعزيز.

(٥) الأنشطة التطبيقية :

تضمن محتوى البرنامج من مجموعة الأنشطة التعليمية، في الفنية،
والقصصية، والحركية، والمسرح، والأنشطة العملية.

(٦) الأدوات والوسائل التعليمية :

روعي عند اختيار الأدوات أن تتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقات
الطفلية (ضعف البصر - الإعاقة الحركية) وتمثل الأدوات في الآتي :

- جهاز Data Show لعرض الأنشطة بشكل أوضاع للأطفال.

- مواد حسية : مثل الأدوات والخامات التي تكون من المواد التي يمساها
ويمكونها ، عرائض أسماع ، وأكواب ، وبسبال ، وكبساتين ومقصات،
وبيورط.

- الرسوم التوضيحية والبطاقات المصوره والبرهانات (كبيرة الحجم)
ويكتب خاص بالأنشطة.

(٧) التخطيط الزمني للبرنامج :

تم تنفيذ البرنامج على مدى (١٨) جلسة، واستغرق تطبيقه ستة
أسابيع، يواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، حيث ترافق زعن كل جلسة ٩٠
 دقيقة.

(٨) تقويم البرنامج :

اعتمدت الباحثان في تقويمهما للبرنامج على:

١- التقويم المبدئي: ويتم هذا النوع من التقويم قبل البدء في تطبيق البرنامج، حيث يوفر معلومات مهمة عن مستوى الأطفال ويتم ذلك من خلال التطبيق انتقالي لذوات الدراسة (مقياس التخيل الابتكاري و اختبار مفهوم الذات المصور).

٢- التقويم البنائي (الكتوري) المصاحب لكل جلسة وفي نهايتها، بما يضمن سير البرنامج في تحقيق أهدافه من جلسة إلى أخرى.

٣- التقويم النهائي الذي تم بعد الانتهاء من التدريب على البرنامج وتلك يتطبيققياس البعد لمقياس التخيل الابتكاري و اختبار مفهوم الذات.

(٩) جلسات البرنامج:

جدول (٥) يوضح عرض جلسات البرنامج والاستراتيجيات والفنون المستخدمة في كل جلسة وأهدافها.

جدول (٦) جلسات البرنامج لتنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات

الجلسة	الخطوة الأساسية	عدد الإكسسوارات	الاستراتيجيات والفنون المستخدمة	أهداف الجلسة
الأولى	الحوار والمناقشة الجماعية	١	- تعارف الأطفال المشاركون في البرنامج بناياختين وببعضهم البعض - تعرف على البرنامج من حيث الهدف والمحتوى والأهمية.	- تعارف الأطفال المشاركون في البرنامج
الثانية	قصة - رسم وتلقيون	٢	- تعرف على القواعد التي يسهرون عليها طوال البرنامج - تغزير الأطفال على المشاركة - يتبرأون من الأداة	- يتعرف على اسم الأداة الأولى ورموزها - يردد اسم الأداة عدة مرات - يهرب على مضمون الأداة من خلال القصة - يروي أخديه الأداة بصورة صحيحة - يلون البطاقة التي عليها رمز الأداة

الجلسة	عدد الأدبيات	الأدبيات المستخدمة	أهداف الجلسة
الثالثة	٢	الحوار والمناقشة - لعب الدور - عصف ذهني	- يطبق الأداة على أنشطة الجنسية - يذكر أكبر عدد من الأفكار الخيالية المتعلقة بانتهاط المفترضة - يعبر نقطياً عن المكان الخيالية المفترضة
الرابعة	٢	الحوار والمناقشة - لعب الدور - التعزيز الذوري - التغذير	- يمارس الأداة في أنشطة جماعية - تقبل الطفل ذاته كما هي - يكتسب ذاته مكان يظل القصة يعرض رسوماته على زملائه فخوراً بها - يكتسب بكل الأفكار ذات الصفة بظهوره الشخص
الخامسة	٢	الإله - اب - التطهير - مناقشة وحوار - التغذير	- ينفذ المهام المكلفت بها مستقلاً بذاته - يعتمد على نفسه في أموره الشخصية - يطبق الأداة في أنشطة عملية
السادسة	٢	قصة ذات نهاية - مفتوحة - عصف ذهني - توليد بدائل - التغذير	- يطبق الأداة على تغيير شخص آخر - يوكل عدة أفكار خالية متعلقة بالقصة - يربط بين الأحداث بصورة خوبتها - يبتكر - يغير عن ذاته عن طريق تغيير الشخصيات المختلفة
السابعة	٢	القصة - توليد بدائل - عصف ذهني - الرسم والتألوين	- يتعرف على الأداة التالية ورموزها واستخدامها - يريد اسم الأداة عدة مرات - يزودي أغنية الأداة بصورة صحيحة - يشكل رمز الأداة بأكثر من خامة وطريقة
الثانية	٤	المسرح - عصف ذهني - لعب الدور - التغذير	- يفكر بعدة نهايات خالية لقصة ستديريا - يصل لحلول خالية لل المشكلة المعروضة عليه في النشاط - يرسم تصميمات جديدة وغريبة - يعبر عن رأيه بحرية تامة
الثالثة	٢	نونية الأفكار - لعب الدور - مناقشة وحوار	- يصل لحلول بدبلة لمشكلة ما قد يتعرض إليها - يعبر نقطياً عن بذلال لحلول إذا واجهته مشكلة ما - يبتكر أكبر عدد من التقديرات الخبرية الممكنة لموقف ما

الجنسة	عدد الأسطرة	الأسلوبات واللغات المستخدمة	الأدلة الجائزة
العاشرة	٢	الألعاب التعليمية - توليد بدلالة متعددة - الإذاعة - المجموعة العملية - التغذير	- يمارس الأداة في أنشطة عملية - يمزح مع أقرانه بمرح وخففة - يتحمل المسؤولية في المهام المكلفت بها - يشعر بالفخر بإذاته ضمن المجموعة - يذكر أفكارا خيالية وفريدة في تصحيحة للنشاط
الحادية عشر	٢	استثناء ذات نهاية مفتوحة - توليد بدلالة عصف ذهني	- يذكر أكبر عدد من العناوين الخيالية بصورة النشاط المستخدم - يستخدم الأداة لتقسيم المواقف الخيالية المتباينة - يتواصل مع أصدقائه إثناء عرض الأفلام - يعرض أفكاره بدون خوف أو حرج
الثانية عشر	٤	توليد البطل - العصف الذهني - التغذير - المذاقة والحوار	- يمارس الأداة بصورة صلحة وبمهارة - يبتكر عددا من الاستجابات الخيالية لفكرة ما - يرسم تصميمات غريبة خيالية مبتكرة - يتواصل مع أصدقائه إثناء عرض الأفلام
الثالثة عشر	٤	الألعاب التعليمية - التغذير - المذاقة والحوار	- يمارس الأداة إثناء اللعب - يشارك بزجاجية في الألعاب الجماعية - يشعر بمحنته ودوره في المجموعة
الرابعة عشر	٤	التنفس ولعب الدور - رسم وتأثرين - التغذير	التعرف على الأداة الثالثة ورموزها واستخدامها - يريد اسم الأداة عدة مرات - يؤدي الأغنية المصاحبة بصورة واضحة - يلون الأداة ورموزها
الخامسة عشر	٣	المذاجة - لعب الدور - مناقشة وحوار - التغذير	- يتخيل أنه يستطيع دخول عقل الآخرين - يشارك الآخرين في أفكارهم الخيالية المبتكرة - يكتب على فهم أفكار الآخرين المبتكرة - ينعرف على وجهة نظر الآخرين المعوظون به

الجنسية	عدد الأسطلة	الأسلوب التجربات والقياسات المستخدمة	أهداف الجلسة
السادسة عشر	٢	التفصـن - تعـزـيز - الدور - المـوارـد والـعـاقـلـة	- يتلخص شخصيتك مختلفة ويغير مـا يـعـمـلـه - يعبر عن شعور الشخصيات التي تـقـصـها ـ يفهم مشاعر الآخرين نحوه ـ يكتسب اتجاهات إيجابية نحو احترام الآخرين
السابعة عشر	٢	الألعاب التعليمية - العـاقـلـة والـدـور	- يمارس الأداة بصورة صحيحة ـ يتأهـلـيـ بالـفـارـزـةـ التـخيـاليةـ المـبـكـرـةـ مع زـمـانـهـ ـ يعبر عن ذاته بثقة أمام الآخرين ـ يتفهم مشاعر أصدقائه أثناء مساعدته
الثـامـنةـ عـشـرـ	-	الجلسة الختامية	- التطبيق البـعـديـ لـذـوقـاتـ الـدرـاسـةـ ـ توزيع بعض الـهـدـيـاتـ علىـ الـأـطـفـالـ ـ شـكرـ الـأـطـفـالـ وـتـوـدـيهـمـ

نتائج الدراسة وتفسيرها :

لتتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه ' يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج ' تم استخدام الأسلوب الإحصائي التلارامي ' مان ويتني ' (Whitney Mann) لقياس الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، والجدولين (٦)، (٧) يوضحان هذه النتائج.

جدول (٦) متوسطات الرتب وقيمة Z لذلة الفروق بين درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخييل الابتكاري وأبعاده قبل تطبيق البرنامج

الابعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم % ترتيب	مستوى ذلالة
الصلة	المدمجين	١٢	١١,٢٩	١٣٥,٥٠	٠,٨٤٨	غير ذاتية
	العاديين	١٢	١٣,٧١	١٦١,٩٠		
المرونة	المدمجين	١٢	٣,٨٣	١١٨,٠٠	١,٨٧١	غير ذاتية
	العاديين	١٢	١٥,١٧	١٨٢,٠٠		
الاستقلالية	المدمجين	١٢	١٩,١٣	١٩٣,٥٠	٢,٥٢٧	غير ذاتية
	العاديين	١٢	٨,٨٨	١٦,٥٠		
الحيوية	المدمجين	١٢	٢٢,٧٥	١٣٣,٠٠	٠,١٨١	غير ذاتية
	العاديين	١٢	١٢,٢٥	١٤٧,٠٠		
المجموع	المدمجين	١٢	١٣,٨٣	١٦٦,٠٠	٠,٩٢٧	غير ذاتية
	العاديين	١٢	١١,١٧	١٣٤,٠٠		

جدول (٧) متوسطات الرتب وقيمة Z لذلة الفروق بين درجات الأطفال المدمجين والعاديين في اختبار مفهوم ذات قبل تطبيق البرنامج

الاختبار	المجموعة	n	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيم % ترتيب	مستوى ذلالة
مفهوم ذات	المدمجين	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٤,١٨١	غير ذاتية
	العاديين	١٢	١٨,٨٨	٢٢٢,٠٠		

يتبيّن من الجدول (٦) أنه لا يوجد فروق ذات ذلة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخييل الابتكاري قبل تطبيق البرنامج، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين الأطفال المدمجين والعاديين في التخييل الابتكاري، بينما يتضح من الجدول (٧) أنه

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في اختبار مفهوم الذات قبل تطبيق البرنامج ، وهذا يؤكد على مشكلة الدراسة الحالية.

وتشير نتائج الفرض الأول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري قبل تطبيق البرنامج. وتعد هذه النتيجة منطقية حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بالذات بقدرته على التخيل ، فتجد الطفل يخلق أفكاراً وحكايات عديدة ، ويكون خياله قريباً من الأحداث الخيالية لدرجة تصل إلى الخلط بينه وبين الواقع، فيعبر الطفل عن تخيلاته أثناء لعبه وأحلامه، ويضفي على بيئته شكلاً سحرية وغريبة تتماشى في جوهرها مع مظاهر نموه وأماله وأحلامه، فهو يميل إلى المغامرات والمخاطر، بل أن الطفل يتخيل قبل أن يستطيع الحديث والكلام ، وأن الطفل عندما يصل إلى أربع سنوات تجد خياله يصل في ٩٪ من حديثه حيث يشقق التخيل حيراً في النشاط العقلي للأطفال وينشط أثناء سنوات الطفولة المبكرة ويبعد عن الحقيقة ويتعارض معها غالباً، وقد يتطور الأمر بخيال الطفل إلى تخيل ابتكاري يظهر في قدرته على تركيب وإيجاد صورة جديدة لا توجد في الواقع، ولذلك لا يختلف الطفل المدمج عن الطفل العادي في تخيله حيث أن الإعاقاة بسيطة لا توثر على نشاطه العقلي الذي ينشط وينمو في هذه المرحلة وتتفق هذه النتيجة مع موقف بشاره ومنى أبو درويش (٢٠٠٨)، وموقف بشاره وأخرون (٢٠١٠)، عبد المجيد سيد متصرور وزكرياً أحمد الشربيني (٢٠١١)، وجمل الدين محمد الشامي (٢٠١١).

بينما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في اختبار مفهوم الذات في التطبيق التبلي للبرنامج وهذه النتيجة توک على مشكلة الدراسة الحالية

من أن الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة يكون مفهومهم عند ذواتهم منخفضاً بالنسبة لأقرانهم العاديين، وذلك ما تأكّد للباحثين أثناء الحديث مع الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة فقد أظهر بعضهم ضرورتهم الشديدة من نظرية التسيير بذواتها هم بالذات دون أقرانهم، حيث أنها تمنعهم من النعب بالذاكرة ، كما أن خروج بخار الطعام الساخن على النظارة يحجب الرؤية عنهم فلا يروا.

وذلك الطفل الذي يعاني من الثالثة أثناء حديثه فهو يمتلك ويرفض الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في الحديث أمام أصدقائه في القاعة لأنهم يضحكون عليه ويسخرون منه، أما عن الطفل ذي الإعاقة الحركية فقد لجأ إلى لمسوا العوان على أصواته حتى لا يسخرون منه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Nicholas, 1996) وناصر خطاب (٢٠٠٤) ، وفاتن إبراهيم وآخرون (٢٠٠٦) وسلوى عبد السلام (٢٠٠٩) والتي أرجعت ذلك لسوء توافق الطفل المعاك مع الطفل العادي ، فقد يتسم المعاك بالاطوائية والعدوانية وسلوكه الاجتماعي غير المقivil مع أقرانه العاديين مما يجعلهم يبتعدون عنه وينبذوه ويؤدي ذلك بشعوره بالعجز والنقص ويكون مفهومه عن ذاته منخفض. وتشير نتائج الفرض الأول إلى رفض الجزء الأول منه ، بينما يتحقق الجزء الثاني من الفرض.

الفرض الثاني :

للتتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه ' يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متواسطات درجات الأطفال المدمجين من ذوي الإعاقات الطفيفة في مقياس التخيل الابتكاري ونختبار مفهوم ذات ذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق العادي ' تم استخدام الأسلوب الإحصائي البايرامتر (Wilcoxon) لقياس دلالة الفروق بين متواسطات

رتب درجات الأطفال المدمجين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات والجدولين (٨) ، (٩) ووضاحان هذه النتائج.

جدول (٨) قيم ولوكوسون وقيمة Z لدلاله الفروق بين رتب درجات الأطفال المدمجين في مقياس التخيل الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الدليلة	Z	متوسط الرتب	مجموع الرتب	n	اتجاه الرتبة	الاتباع
٠,٠١	٣,٠٦٢	صفر	صفر	١٢	سلبي	الطبقة
		٧٨,٠٠	٦,٥٠		إيجابي	
٠,٠١	٣,٠٦٣	صفر	صفر	١٢	سلبي	العروة
		٧٨,٠٠	٦,٥٠		إيجابي	
٠,٠١	٣,٠٦٤	صفر	صفر	١٢	سلبي	الأصلية
		٧٨,٠٠	٦,٥٠		إيجابي	
٠,٠١	٢,٩٢٤	٢,٠٠	٢,٠٠	٣	سلبي	العروبة
		٧٦,٠٠	٦,٥١	١١	إيجابي	
٠,٠١	٣,٠٦٥	صفر	صفر	١٢	سلبي	المجموع
		٧٨,٠٠	٦,٥٠		إيجابي	

جدول (٩) : قيمة ولوكوسون وقيمة Z لدلاله الفروق بين رتب درجات الأطفال المدمجين في اختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الدليلة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	n	اتجاه الرتبة	الاختبار
٠,٠١	٣,٠٧٧	صفر	صفر	١٢	سلبي	مفهوم الذات
		٧٨,٠٠	٦,٥٠		إيجابي	

يتبع من الجدولين (٨) ، (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) للأطفال المدمجين في التطبيقات القبلي والبعدى لصالح

التطبيق البصري في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، وهذا يدل على فاعلية برنامج الكورس في تربية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات ويرجع ذلك إلى الأنشطة المتنبعة في البرنامج والتي أعدت لتناسب مع الأطفال المتمججين من ذوي الإعاقات الطفيفة، فالطفل ضعيف البصر تم تنفيذ الأنشطة من خلال الصور والبوسترات الكبيرة ذات الألوان الجذابة، وكذلك تم الاستعانة بجهاز Data-show لعرض بعض الأنشطة والتي كانت تطبق بصورة جماعية، مثل نشاط 'سلوى والطعام' و 'شيء غريب على الشاطئ' و 'جرح يدي' ، وكذلك أثناء عرض فيلم 'الوردة تتكلم' . وكذلك تم تنفيذ معظم أنشطة البرنامج في مجموعات عمل صغيرة مما ساعد في أن يأخذ كل طفل الوقت الكافي لعرض أفكاره بحرية والتعبير عنها بثقة ، إضافة إلى أن أسلوب المناقشة وال الحوار والتعزيز المستمر من الباحثتين للأطفال المدمجين حثّهم على عرض استجابتهم التخييلية مهما كانت غريبة ومتقدمة ساعد ذلك الطفل الذي يعاني من ثانية إثناء الكلام في أن يحرص على عرض أفكاره التخييلية في كل نشاط، والأطفال الآخرين ينتظرون حتى يكمل عرض استجاباته إثناء دوره، بل ويناقشونه فيها.

كما أن استخدام العصف الذهني وأساليب التعزيز المتعددة للأطفال المتمججين في مجموعات صغيرة تتلاصبة وبعض الأنشطة الخاصة بتربية مفهوم الذات مثل 'أنا أحسن واحد يا مرايتي' مماهم ذلك في نحو مهارات التواصل بينهم وأدى إلى التفاعل الاجتماعي ومنحهم الجرأة للحديث والتعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم بدون خجل أو خوف وإعادة الشدة يُثقّبهم وإحساسهم بذواتهم نتيجة لحصولهم للتحفيز والمحافاة على ما يبتلونوه من مجهود؛ تقبل إعانتهم البسيطة وإحساسهم بالرضا النقي.

ذلك استخدام الأداة (OPV) والتي تهدف لأن يفكر الأطفال بوجهات نظر الآخرين بأختيارة . داخل عقله وفكرة زيه ' ساهمت في أن يدرك الأطفال العاديين لمشاعر الأطفال ذوي الإعاقة الطفيفة فزاد من تقبلهم لهم وأن يعبر الأطفال المدمجين عن مشاعرهم وأن يبتكروا ويتدربوا على فهم أفكار الآخرين، والمنافسة معهم في توليد أفكار تخيلية وعرضها عليهم، ويرجع ذلك إلى قاعدة أنشطة برنامج كورت ١ في تنمية التخيل ومفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين وتتلقي هذه النتائج مع نتائج كل من Dimech and Kathleen, 1997 : سلامه عجاج العزي (٢٠٠٢)، Kathleen, 1997 : وناصر خطاب (٤٠٠٤)، سميه طه جميل (٢٠٠٥)، وفاتن إبراهيم عبد اللطيف وأخرون (٢٠٠٦)، وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الصغرى.

الفرض الثالث :

التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى ، تم استخدام الأسلوب الإحصائي ' ولكنكسون ' لقياس دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين في مقياس التخيل الابتكاري، واختبار مفهوم الذات، والجدولين (١٠ ، ١١) يوضحان هذه النتائج.

جدول (١٠) : قيم ولذكورة وقيمة Z لدلالات الفروق بين رتب درجات الاختلال العاديين في مقياس التخييل الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الدليلة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	n	التجاه الرئيسي	الاتجاه
٠,٠١	٢,٠٧٢	صغار	صغار	٦٣	مدعلي	البطلية
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	غيرمدعلي	
٠,٠١	٢,٠٧٥	صغار	صغار	٦٣	مدعلي	السردية
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	غيرمدعلي	
٠,٠١	٢,٠٧٢	صغار	صغار	٦٣	مدعلي	الإنسانية
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	غيرمدعلي	
٠,٠١	٢,٠٧٧	صغار	صغار	٦٣	مدعلي	الدينية
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	غيرمدعلي	
٠,٠١	٢,٠٧٤	صغار	صغار	٦٣	مدعلي	التجهيز
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	غيرمدعلي	
المجموع						
		٧٨,٠٠	٩,٥٠	٦٢	مدعلي	

جدول (١١) : قيم ولذكورة وقيمة Z لدلالات الفروق بين رتب درجات
الاختلال العاديين في اختبار مفهوم الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج

مستوى الدليلة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	n	التجاه الرئيسي	الاختبار
٠,٠١	٢,٠٨٧	صغار	صغار	٦٣	مفهوم مدعلي	الذات

يتبيّن من الجدولين (١٠) ، (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) للأختلال العاديين في التطبيقات القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس التخييل الابتكاري واختبار مفهوم الذات. ويرجع

ذلك إلى فاعلية برنامج كورت ١ في تنمية التخيل الابتكاري باستخدام أنشطة الأداة "CAF" (اعتبار جميع العوامل) التي تهدف إلى أن ينتج الأطفال عدداً كبيراً من الأفكار التخييلية المبتكرة المتعلقة بالموقف المطروح، وذلك في أنشطة (الرجل الطويل - والعنكبوت وسيطر على العالم - وما هي القصة)، كما أن استخدام الأداة "APC" (الاحتمالات والبيان والخيارات) بما تتضمنه من أنشطة تعتمد على توليد بدائل تخيلية والتخيين ورسم تصميمات غريبة والتفكير بنهائيات خالية لقصة معروفة، ساهم في تنمية مهارات الطلقة والمرونة والأصلة لدى الأطفال، كما أن وجود بعض الأنشطة التي هدفت إلى أن ينسج الطفل أحدها تخيلية جديدة مبتكرة من عنده على قصة ما، أو أن يتخلل بعض الصور المجمعة ليكون قصة خالية أو أن يضيف حركة على بعض الأشكال الهندسية أمامه ساهم كل ذلك في تنمية البد الرايع للتخيل الابتكاري وهو الحيوية.

كذلك تعزيز الباحثين للإجابات الغريبة والفريدة وتحث الأطفال على الإتيان بمشتها، والاستماع لأفكار أصدقائهم والبناء عليها بأفكار تخيلية جديدة، إضافة لاستماعهم بجدب أنشطة البرنامج لهم ساهمت بحرية التعبير عن أفكارهم المبتكرة والثقة بأنفسهم.

كما أن تنوع أنشطة البرنامج بين استخدام (القصة والمسرح والرسم والتلوين والأنشطة العملية والصالصال والألعاب التعليمية) ساعده في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات ، وتنتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من معلامة عجاج العنزي (٢٠٠٢)، ودراسة Dimech and Pace, 2003 ، ودراسة (يرا إبراهيم، ٢٠١١) والتي توصلت نتائجها لفاعلية أدوات برنامج كورت ١ مع أطفال الروضة الحاديين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلقة والمرونة والأصلة)، ومن ثم، تشير نتائج الفرض الثالث إلى تتحقق

الفرض الصفرى .

الفرض الرابع :

لتتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في كل من مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج ". تم استخدام الأسلوب الإحصائي "مان ويتني" لقياس دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، والمجدولين (١٢) ، (١٣) بوضاحت ذلك.

جدول (١٢) متوسطات الرتب وقيمة٪/دلالته الفروق بين رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقياس التخيل الابتكاري وأبعاده بعد تطبيق البرنامج

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسطات الرتب	مجموع قيمة الرتب	مستوى دلالة
الطلافة	المدمجين	١٢	١٣٢,٥٠	١٣٠٤	١,٠١٥
	العاديين	١٢	١٦٧,٥٠	١٣٩٦	
المرونة	المدمجين	١٢	١٧٥,٠٠	١٠٤٢	١,٤٥٤
	العاديين	١٢	١٧٥,٠٠	١٤٥٨	
الاصلية	المدمجين	١٢	١٥٤,٠٠	١٢٨٣	٠,٢٣٢
	العاديين	١٢	١٤٩,٠٠	١٢١٧	
الحيوية	المدمجين	١٢	١٣٨,٥٠	١١٥٤	٠,٦٧١
	العاديين	١٢	١٣١,٥٠	١٣٤٦	
المجموع	المدمجين	١٢	١٣١,٥٠	١٠٩٦	١,٠٦٩
	العاديين	١٢	١٣٨,٥٠	٩٤٠٤	

جدول (١٢) متوسطات الرتب وقيمة Z لدلالات الفروق بين رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في اختبار مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج

الاختبار	المجموعة	n	متوسطات الرتب	مجموع	%	مستوى الدالة
	المدمجين	١٢	١١,٨٤	١٤٢,٠٠		
مفهوم الذات	العاديين	١٢	١٣,١٧	١٥٨,٠٠	١١,٤٧٦	غير دالة

يتبيّن من الجدولين (١٢) ، (١٣) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الأطفال المدمجين والعاديين في مقاييس التخيّل الابتكاري واختبار مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج، وتشير هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج بما تضمنه من أنشطة وتقنيات ساعدت كل من الأطفال المدمجين والعاديين على حد سواء في تنمية التخيّل الابتكاري من خلال توليد الاستجابات التخيّلية وإنتاج الأفكار غير المألوفة والتغيير عنها بحرية.

كما أن تنمية التخيّل للأطفال المدمجين حق لهم الأشياء التي لا يمكنهم تحقيقها في الواقع، ومن ثمّه استطاعوا أن ينفّسوا عن توتراتهم وإحباطاتهم وتخالصون من الضيق والخجل والفضب والعدوانية، وتمكنوا تدريجياً من خلال تخيّلهم أن يضعوا أنفسهم مكان الآخرين، ويُضطّع الآخرين مكانهم فيما يسمى بلعبة تبادل الأدوار التي أعادت الثقة بذواتهم وتقبل العديدين لإعاقتهم من خلال المناقشات الجماعية والمحوار والمنزلقة ومشاركة تخيّلهم معاً في أنشطة الرسم والتلوين وأحترام كل منهم الآخر والإنسان له ، بالإضافة إلى تعزيز الابتكاريين لهم وتشجيع كل منها أن يعرض ما انجز من أعمال ومكافأته عليها في مناخ يتسم بالحب والسعادة والثقة

بالنفس بين المجموعتين من الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة المدمجين والأطفال العاديين الذي أثر البرنامج عليهم تأثيراً إيجابياً وكان لهم دوراً فعالاً مع أقرانهم المدمجين معهم وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (ماجدة هاشم، ٢٠١٢) أن الدمج أتاح للطفل ذوي الإعاقة البسيطة التفاعل الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية من أقرانه العاديين وأكسيه الثقة بنفسه وتكون صداقات معهم مما شجعه على التعلم وتقدير إعاقته والانتفاء بهم، كما أن الدمج نمى شعوراً إيجابياً لدى الأطفال العاديين بالتعاطف وتقديم العون ومساعدة الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة. وهذا يؤكد على أن الدمج كاتجاه حيث له تأثير إيجابي على إدراك الأطفال ذوي الإعاقة الطفيفة لذواتهم بصورة إيجابية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة

Nicholasc, 1996

بينما تتفق مع نتائج دراسة سلامة عجاج العزي (٢٠٠٢)، ناصر خطاب (٢٠٠٤)، وموفق بشاره ومنى أبو دروش (٢٠٠٨)، سلوى عبد السلام (٢٠٠٩)، وموفق بشاره وأخرون (٢٠١٠)، وتشير هذه النتائج إلى تحقق الفرض الصفرى.

الفرض الخامس :

لتتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على ' يوجد تأثير كبير لبرنامج الكورت في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين والعاديين ' تم حساب حجم التأثير كما يوضحه جدول (١).

جدول (١٤) قيمة ومقدار حجم الأثر للبرنامجه على الأطفال المدمجين والعاديين

الدالة	حجم التأثير	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاطفال
كبير	١,٨	مقياس تخيل		المدمجين
كبير	١,٩	الابتكاري	برنامجه كورت	
كبير	١,٨	اختر مفهوم ذات		العاديين
كبير	١,٩			

يتبين من الجدول (١٤) أن حجم التأثير أكبر من (٠,٨) مما يدل على حجم تأثير البرنامج في تنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى الأطفال المدمجين والعاديين.

الفرض السادس :

لتتحقق من صحة الفرض السادس الذي ينص على ' توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المدمجين والعاديين في التطبيق البعدى لمقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات، والجدولين (١٥) ، (١٦) يوضحان هذه النتائج.

جدول (١٥) عوامل ارتباط بين درجات الأطفال المدمجين في مقياس التخيل الابتكاري ودرجاتهم في اختبار مفهوم الذات (ن = ١٢)

المتغير	قيمة ر	مستوى الدلالة
مقياس التخيل الابتكاري (بطيء)	٠,٧٣٢	٠,٠١
اختبار مفهوم الذات (بعدي)		

جدول (١٦) معايير الارتباط بين درجات الأطفال العاديين في مقياس التخيل الابتكاري ودرجاتهم في اختبار مفهوم الذات (ن = ١٢)

مستوى الذلة	قيمة ر	المتغير
٠,٠١	٠,٨٥١	مقياس التخيل الابتكاري (بعدي)
		اختبار مفهوم الذات (بعدي)

يتبيّن من الجدولين (١٥) ، (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين درجات الأطفال العدجيين والعاديين في التطبيق البعدى على مقياس التخيل الابتكاري واختبار مفهوم الذات ، وهذه النتيجة تتفق مع ما تم استعراضه في الإطار النظري من أنه توجد علاقة بين التخيل ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة ، وتغزي الباحثتين ذلك إلى أن تسمية التخيل للأطفال يحقق لهم الأشياء التي لا يمكنهم تحقيقها في الواقع ، ومن ثم يعبرون عن ذواتهم بحرية دون خوف أو قيود تحدّ طفاليتهم وقدراتهم المكتونة فتطلق العنان لهم في التعبير عمّا يجيئ بصدر رهم ويكتسبوا الثقة بأنفسهم والرضا عن ذواتهم فينمو مفهوم الذات لديهم: مما يؤكد على حجم تأثير برنامج الكورت لديهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الخيال أسمى ملكات الإنسان وعن طريقه يحقق أثيل عليهاته فنولاه ما كان علم ولا تقدم ولذا يجب إعداد برامج تعليمية لتنمية التخيل الابتكاري بدءاً بمرحلة رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الجامعية مع مراعاة الفراغات التحصيلية الخاصة بكل مرحلة.

- ٢- تضمين المنهج الجديد بمؤسسات رياض الأطفال برامج تعليم التفكير للأطفال كبرنامج الكورت وبرنامج تريرا واستراتيجيات القبعات الست.
- ٣- تضمين برامج تعليم التفكير بالاستراتيجيات المتنوعة ضمن مقررات إعداد الطالبة المعلمة بقسم تربية الطفل بكلية التربية وكلية رياض الأطفال على مستوى الجمهورية لمواكبة المستجدات الحديثة العالمية لإنان مهارات التفكير الحديثة.
- ٤- تدريب معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة وأثناءها على البرامج الحديثة الخاصة بمهارات تعليم التفكير لبرنامج الكورت 'إدورد ديبونو'، وتريرا، والقبعات الست.
- ٥- لفت نظر المستويين والمعنيين ومنذجي القرار بتعزيز قرار دمج الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة بجميع مؤسسات رياض الأطفال لما له من مزايا إيجابية في تنمية مفهوم الذات الإيجابي بشكل خاص وفي توسيع شخصية الطفل ككل بوجه عام ولا يكون فاصلًا فقط على بعض الروضات.
- ٦- اهتمام المستويين والمعنيين بتوجيه رياض الأطفال بتسجيل بعض الأطفال من ذوي الإعاقات الطفيفة الموجودة بالروضات الذين تم إدراجهم ضمن الإعاقات الطفيفة التي تحتاج لرعاية والاهتمام بهم.
- ٧- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الاستراتيجيات والفنون المستخدمة في أنشطة برنامج الكورت لتنمية التخيل الابتكاري ومفهوم الذات لدى أطفالهم.

الدراسات المقترنة :

- ١- فاعلية برنامج تدريسي باستخدام القبعات المست تنمية التخيل الابتكاري

- و عادات العقل للأطفال المدمجين والعاديين بالروضة .
- ٢ - فاعلية برنامج تربيري قائم على نظرية تريرز في تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى معلمة الروضة و انعكاسه على المهارات الاجتماعية للأطفال .
- ٣ - فاعلية برنامج الكورت ١ في تنمية الذكاء الوجداني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالروضة .
- ٤ - فاعلية برنامج قلام على التخيل الابتكاري في علاج بعض صعوبات التعلم للأطفال الروضة المدمجين .

المراجع

- ١- إبراهيم قشقوش (١٩٨١): اختبار مفهوم الذات المتصور للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- إدوارد ديبيونو (٢٠٠٧): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير: دليل البرنامج، (ترجمة وتعديل ناديا هايل السرور وثائر غازى حسین)، دار ديبيونو للنشر والتوزيع: عمان الأردن.
- ٣- إدوارد ديبيونو (٢٠٠٧): سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير: الجزء الأول توسيع مجال الإدراك، (ترجمة وتعديل ناديا هايل السرور وشتر غازى حسین)، دار ديبيونو للنشر والتوزيع: عمان الأردن.
- ٤- إدوارد ديبيونو (٢٠٠٧ج): علم طفلك كيف يفكر، (ترجمة مجدى عبد الكريم حبيب)، ط، دار الفكر العربي: القاهرة.
- ٥- أهمية مصطفى كامل (٢٠٠٥): مدى فاعلية البيئة المدرسية على تنمية الابتكار ومفهوم الذات، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١١) العدد الأول، ص ص ٢٧٣-٢٧٠.
- ٦- نسي محمد قاسم (٢٠٠٩): مفهوم الذات لدى طفل الروضة البالغين، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال بالقاهرة، جامعة القاهرة، عدد ذكرى تأسيس الراحل الدكتور نسي قاسم)، ص ص ٢٢١-٢٢٣.
- ٧- الشرح إبراهيم المشرفي (٢٠٠٢): فاعلية برنامج مقترن لتنمية كفايات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمات بكلية رياض الأطفال، مجلة انتطوير وتنمية، العدد (١٢)، مجلد (٢)، ص ص ١٦٧-١٨٥.
- ٨- بارعة شبيب (٢٠٠١): فاعلية برنامج انكوت في تحسين التفكير الإبداعي، دراسة تجريبية في تصف الثانوي الإعدادي: مجلة جامعة دمشق

- للغوم التربوية، العدد الأول، المجلد (١٧)، ص ص ٣٠٩-٣٢٩.
- ٩- بدر عمر العمر (١٩٩٦): علاقة الإبداع بالخيال والذكاء، بحث مقدم إلى ندوة دور المدرسة
- والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، كلية التربية، جامعة قطر.
- ١٠ - برناديث دوفي (٢٠٠٦): دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة، (ترجمة بهاء شاهين)، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- ١١- بطروس حافظ بطروس (٢٠٠٤): فعالية برنامج للتدريب على الخيال في خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جمعية عين شمس، ص ص ٥٨٩-٦٦٣.
- ١٢- جمال الدين محمد الشامي (٢٠١١): الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٧٥)، الجزء (٢)، ص ص ١-٩٧.
- ١٣- حسام أحمد أبو سيف (٢٠٠٥): الخيال غير العمل من الطقونة إلى التشيكوخة، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- ١٤- حسام أحمد محمد (٢٠٠٥): التخيل ودوره في تعليم ذوي صعوبات النظم، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٥٣)، السنة (٣٤)، عن ص ١٣٢-١٤٢.
- ١٥- حنان عبد الفتاح أحمد الملحة (٢٠٠٠): آثر التدريب على برنامج تعليم التفكير في تعديل بعض الوظائف المعرفية واللامعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تجريبية، رسالة ماجستير، كلية

التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا.

١٦ - ذوقن عبيات وسهيلة أبو سعيد (٢٠٠٤): الدماغ والتنظيم والتفكير،
عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

١٧ - ذكريا الشربيني ويسريه صادق (٢٠٠٢): أطفال عند القمة "الموهبة
والتفوق العقلي والإبداع"، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨ - سعاد عبد الله البشير (٢٠٠٩): مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق
النفسى الاجتماعى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة
البحرين، المجلد العاشر، العدد الثانى، ص ص ٣٦-١٣.

١٩ - سلامه عجاج العزي (٢٠٠٢): آثر برنامج الكورت في تنمية مهارات
التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة
بالكونكـ، المنتدى الكويـيـ للتـربيـةـ الخـاصـةـ، متـاحـ فـي
<http://www.kwse.info/forum/showthread.php?t=2487>
بنـزـيـرـيـخـ ٢٠١٢/٣/٢٤

٢٠ - سلوى عبد السلام عبد الغنى (٢٠٠٩): اتجاه الأطفال المعاقين بسمعيـاـ
نحو دمجهم في المدارس العادية في مدينة المنـيـاـ في ضوء معايير الدمج،
مجلـةـ الطـفـولـةـ، كلـيـةـ رـيـاضـ الـأـطـفـالـ بالـقـاهـرـةـ، جـامـعـةـ القـاهـرـةـ، العـدـدـ الثـالـثـ،
صـصـ ٥٦-٥٧.

٢١ - سمـيةـ حـلـهـ جـمـيلـ (٢٠٠٥): فـعـالـيـةـ بـرـنـامـجـ لـلـأـشـطـةـ الـمـدـرـسـيـةـ لـتـحـسـينـ
مـفـهـومـ الذـاتـ لـدـىـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ صـعـوبـاتـ النـعـمـ، مجلـةـ كلـيـةـ التـربـيـةـ، جـامـعـةـ
طنـطاـ، العـدـدـ (٣٤ـ)، الـأـزـرـاءـ الثـالـثـ، صـصـ ٣٧٧-٤٢٠ـ.

٢٢ - سمـيـحـ اـبـوـ مـثـلىـ وـآخـرـونـ (٢٠٠٢): التـشـذـيـةـ الـإـجـتمـاعـيـةـ الـطـفـلـ،
عـمانـ: دـارـ الـيـازـوـدـ الـعـلـمـيـ للـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ.

- ٢٣ - سهير كامل أحمد وشحاته سليمان محمد (٢٠٠٨): *تشذبة الطفل و حاجاته بين النظرية والتطبيق*، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٢٤ - سيد الطوخي (٢٠٠٣): *سيكولوجية التعلم الإنساني*، القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٢٥ - شاكر عبد الحميد (١٩٩٣): *الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية*. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٤٧)، ص ص ١١٦-١٣١.
- ٢٦ - شاكر عبد الحميد (٢٠٠٩): *الخيال من الكيف إلى الواقع الافتراضي*، القاهرة: عالم المعرفة.
- ٢٧ - شاكر عبد الحميد وعبد الطيف خليفة (٢٠٠٠): *دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال*. القاهرة: دار غريب.
- ٢٨ - صالح محمد أبو جادو ومحمد يkr توفيق (٢٠٠٧): *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢٩ - صفوت فرج وسهير كامل أحمد (٢٠٠٨): *مقياس تنسى لفهم الذات*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٣٠ - عبد الحكيم الصافي (٢٠٠٥): *أثر برنامج تدريبي مبني على تخيل موافق حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا*. رسالة دكتوراه، جامعة عمان الغربية للدراسات العليا بالأردن.
- ٣١ - عبد الرحمن سليمان (١٩٩٨): *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، المفهوم والفلكلور*. الجزء الأول، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

- ٢٣ - سهير كامل أحمد وشحاته سليمان محمد (٢٠٠٨): *تتجدد الطفولة*
و حاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٢٤ - سيد الطوخي (٢٠٠٣): *سيكولوجية النماء الإنساني*، القاهرة: دار
النهضة العربية.
- ٢٥ - شاكر عبد الحميد (١٩٩٣): *الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في*
المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب، العدد (٤٧)، ص ص ١١٦-١٣١.
- ٢٦ - شاكر عبد الحميد (٢٠٠٩): *الخيال من الكهف إلى الواقع*
الافتراضي، القاهرة: عالم المعرفة.
- ٢٧ - شاكر عبد الحميد وعبد النطيف خليفة (٢٠٠٠): دراسات في حب
الاستطلاع والإبداع والخيال، القاهرة: دار غريب.
- ٢٨ - صالح محمد أبو جادو ومحمد بكر توفيق (٢٠٠٧): *تعزيز التفكير:*
النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٢٩ - صفوت فرج وسهير كامل أحمد (٢٠٠٨): *مقاييس تقييم تفهمهم*
الذات، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ٣٠ - عبد الحكيم الصافي (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريسي مبني على تخيل
مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة
الابتدائية الدنيا، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا
 بالأردن.
- ٣١ - عبد الرحمن سليمان (١٩٩٨): *سيكولوجية ذوي الاحتياجات*
الخاصة، المفهوم والفنون، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

- ٣٢ - عبد الرحمن محمد العيسوي (١٩٩٨): الخيال العلمي والفن، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٢٥)، السنة (٢٧)، ص ص ٢٧٧-٢٨٧.
- ٣٣ - عبد النطيف خليلة (١٩٩٤): علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العربية للتربية، العدد (٤٣)، ص ص ١-٨٣.
- ٣٤ - عبد المجيد سيد منصور وذكرها أحمد الشريبي (٢٠١١): علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٥ - حسیر محمود منسي ورانيا عبد العليم المنير (٢٠١١): برامح طفل الروضة وتنمية الابتكارية، القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٦ - عزيز سمارة وأخرون (١٩٩٣): سينولوجيا الطفولة، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٣٧ - على إسماعيل محمد (٢٠٠٢): برنامج مقترن لتدريب معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر على تنظيم التفكير في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة المركز القومي للبحوث التربوية، العدد الثاني، مجلد (١)، ص ص ٥٣٥-٥٦٥.
- ٣٨ - على راشد (٢٠٠٧): تربية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدى الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٩ - عمر الفريحيات وأخرون (٢٠١١): مواقف تربية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلمتهم، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بائزفازلين، العدد (٧٠)، الجزء الثالث، ص ص ١٥٤-١٨٥.

٤- فاتن إبراهيم عبد الطيف وأخرون (٢٠٠٦): برنامج مقترح لتطوير بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل نذاته، مجلة جمعية علم النفس العربي المعاصر، مجل (٢)، العدد (٣) متاح على موقع جامعة أم القرى، السعودية.

.٢٠١٢/٥/٢. <http://nku.edu.sa/page/103891>

٥- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠٥): الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، رؤية مستقبلية في الوطن العربي، جـ٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

٧- لمياء صلاح الدين محمد حسن (٢٠٠٤): فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى تلميذات الحلقة الإعدادية في ضوء برنامج الكورس، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٨- ماجد زكي الجلا (٢٠٠٦): فاعلية استخدام برنامج كورس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية الإنسانية، العدد الثاني، المجلد (١٨)، ص ص ١٤٧-١٨٠.

٩- ماجدة هاشم بخيت (٢٠١٢): اتجاه معلمات رياض الأطفال نحو الدمج ونشره على المهارات الاجتماعية للأطفالهن وجهة نظرهن، مجلة كلية رياض الأطفال بالقاهرة، جامعة القاهرة، العدد (١٢)، ص ص ٤٥-٩٦.

٤٦ - محمد نوبل (٢٠٠٨) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات الطفل، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٧ - مصرى عبد الحميد حنوره ونادية سالم (١٩٩٠) : نمو الإبداع عند الأطفال وعلاقته بالخيال، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (١١)، العدد (١٤)، ص ص ١-٢٢.

٤٨ - مصرى عبد الحميد حنوره (١٩٩٧) : الإبداع من منظور تكاملى، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٩ - موقف بشاره وأخرون (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تربوي مستند إلى التخيل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى عينة من أطفال الروضه، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ١٣٩-١٦٧.

٥٠ - موقف بشاره ومني أبو درويش (٢٠٠٨) : القدرة التخيلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضه، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جمعية الزقازيق، العدد (٥٩)، ص ص ٢٨٧-٣١٩.

٥١ - ناصر خطيب (٢٠٠٤) : آثر برنامج التورت (الإدراك والتنظيم) على تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية. متاح في <http://oanse.net/ar/content/view/39/34/lang/arabic> بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢٤.

٥٢ - نهى مصطفى الحموي (١٩٩٦) : آثر برنامج تعليمي مستند إلى أنشطة تخيلية وفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضه، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

٥٣ - يارا إبراهيم محمد (٢٠١١): فاعلية برنامج مقتراح لتنمية بعض
مهارات التفكير الأسلوبية والتفكير الابتكاري لدى طفل الروضة في
ضوء برنامج الكورس لتعليم التفكير، رسالة دكتوراه، كلية التربية،
جامعة أسيوط.

- 54-Cappello, L. and Bonnici, R. (2000): The use of two thinking stories with children in 5 years using the CoRT program. Unpublished dissertation in IT Education. Faculty of Education, University of Malta.
- 55- Curvie, G (1995): Visual Imagery assimilation of vision, Mind Language, (10) PP. 25-34.
- 56- David Herbert (2002): School choice in the local environment Head teachers as Gate Keepers of an uneven playing field, Journal Articles, Vol. (20), No. (1), PP.9-95.
- 57-De Bono, E. (2009): CoRT 1 Breadth Thinking Tools: the complete learning, planning and teaching guide for teachers, administrators and home schoolers. The McQuaig Group Inc, available at www.deBonoForSchools.com in 1/9/2009.
- 58-Decety, J, (2004): The timing of Mentally Represented Actions Retried Maqrch 17-2007 from the word wide web <http://search.eplnet.com/direct.asp?20f2>.
- 59-Dimech, N. and Pace, D. (2003a): Thinking skills program kindergarten & Early primary years presentation on the action research report in kindergarten, A.T. St James center for creativity 20/6/2003. Available at <http://schoolnet.gov.mt/tsearly/Lessonplans1main.htm> (retrieved in 24/3/2012).
- 60-Dimech, N. and Pace, D. (2003b): Report on the Implementation of Edward De Bono's Thinking Skills Programme in Kindergarten classes. Available at <http://schoolnet.gov.mt/tsearly/Lessonplans1main.htm> (retrieved in 24/3/2012).

- 61-Dimech, N. and Pace, D. (2003b): Report on the Implementation of Edward De Bono's Thinking Skills Programme in Early Years 2004-2005. Action Research Paper on the Retention of De Bono's Thinking Skills by Year 3 Pupils aged 7-8 in four Maltese State Primary Schools. Floriana, Malta.. Available at <http://schoolnet.gov.mt/tsearly/Lessonplans1main.htm> (retrieved in 24/3/2012).
- 62-Dimech, N. and Pace, D. (2004): Thinking skills in Early primary and special needs settings, a paper presented at the 5th international conference on creative thinking, June 2004. Available at <http://schoolnet.gov.mt/tsearly/Lessonplans1main.htm> (retrieved in 24/3/2012).
- 63-Harter, S. (1998): The development of self-representation. In W. Damon (seried) & N. Eisenberg (Ed). Handbook of child psychology, social emotional and personality development, New York: Wileypress, (5th ed), PP. 12-104.
- 64-James, B et al. (2002): Proximity attitude toward objects and people refrence to a category and self- representation, The American Journal of psychology, Vol (115), No (2), P. 233.
- 65-Kathleen, B.G. (1997): Self-concept in individuals with learning disabilities: influence of Educational Placement, Diss (Abst), inter, Vol. (57), No. (7), P. 2764.
- 66-Marsh, H & Hattie, J (1996): Theoretical perspectives on the structure of self concept. In Bruce A. (Ed.) Handbook of self-concept: Developmental, Social, and Clinical Consideration, New York: John Wiley & Sons, pp. 151-179.
- 67-Seleshi, Z. (2004): Self-concepts of students with learning disabilities and their normally achieving peers, Journal of Special Education, Vol. (19), No. (2), PP. 145-152.